تطوير برامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعداد:

د/ بثينة محمود محمد

أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد

كلية التربية بجامعة شقراء

د/ سنـــاء علي أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بجامعة شقراء

المستخلص:

تهدف الدراسة إلي تقديم تصور مقترح لبرامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة يتوافق مع مجتمع المعرفة، ولتحقيق هذا الهدف عمدت الدراسة إلى تحديد أهم المتطلبات اللازمة لبناء مجتمع المعرفة في المدرسة المتوسطة. وكذلك تحديد أهم الاتجاهات المعاصرة في مجال تدريب معلم المرحلة المتوسطة والأدوار الجديدة التي ينبغي على معلم المرحلة المتوسطة القيام بها لتفعيل مجتمع المعرفة. وقدمت الدراسة قائمة بأهم الاحتياجات المعلوماتية المهنية التي يحتاجاها معلمو المرحلة المتوسطة للوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة.وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة يتوافق مع مجتمع المعرفة.

وأوصت الدراسة بضرورة إبتكار أنماط تدريبية جديدة مثل: تقديم جزء من برامج تدريب المعلمين داخل المدارس كجزء لا يتجزأ من حركة التطوير المهني للمدارس، والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في تدريب المعلم وتطبيق التكنولوجيا الحديثة من خلال الاستعانة بالمتخصصين والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية، بصورة جذابة وأكاديمية، ونقلها على شبكة الإنترنت، ونقلها في صورة وسائط متعددة سمعية ومرئية، وتدريب المعلمين على مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذه البرمجيات. وأهمية الأخذ بنظام الترخيص باعتبارها مهنة محددة المهام والمهارات على أن تتخذ آلية محددة متكاملة بين الجهات المنتجة للمعلم والجهات المستخدمة له. كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير البحث العلمي في مجال تدريب المعلمين، وأن تعتمد مؤسسات تدريب المعلمين نتائج البحوث والدراسات التربوية كأساس لتحسين ممارساتها ونشاطاتها.

وأهمية إنشاء مراكز لتدريب المعلمين تابعة لكليات التربية، على أن يكون هناك تعاونا وتنسيقا بينها وبين إدارة التدريب التابع لوزارة التربية والتعليم.

مقدمة:

بدأ القرن الحادي والعشرين بتغيرات جذرية تطرح العديد من التحديات والفرص المرتبطة ببناء مجتمع المعرفة الذي يعتبر التكنولوجيا مكونا أساسيا لبناء المستقبل، وهذا يعني أن مجتمعات الغد ستكون قائمة على المعرفة وهيمنتها. كما يعني أن التعليم سيصبح أكثر مصادر تعزيز التنافس الدولي أهمية، خاصة في مجتمع المعلومات.

وقد أصبح التعليم مفتاح المرور لدخول عصر هيمنة المعرفة، ولن يكون تطوير المجتمعات إلا من خلال تنمية حقيقية لرأس المال البشري الذي يعتبر محور العملية التعليمية. ويعني ذلك أن مجتمع المعرفة واقتصاده مرتبط بالتعليم الذي يتيح للفرد فرصا ليتعلم كيف يعرف، ويتعلم بهدف أن يعمل، ويتعلم لكي يعيش مع الآخرين، وأخيرا يتعلم لكي يحقق ذاته ويتطلب الواقع المعاصر نوعا جديدا من التعليم يكون أكثر توافقا مع الثورة المعرفية والمعلوماتية الهائلة في مجتمع المعرفة الذي تسيطر فيه التكنولوجيا واستخداماتها على أذهان كثير من المربين.(**B,Abbie&G,Tim,201**).

وفي هذا المجال ظهرت رؤى جديدة لتربية المعلم وتأهيله وإعداده ليكون وسيطا بين المتعلمين والمعرفة، ينمي لديهم روح المبادرة والاستقلالية فكرا وفعلا، يساعدهم على امتلاك المعلومات وإعادة إنتاجها. وأصبح منتظراً من المعلم أن يعدَل ويطور من أدواره ووظائفه بما يتلائم مع تلك المتغيرات بما يفعل مجتمع المعرفة ويفي بمتطلباته (جامل،**2000**) (الكوري، **2006**)، فقد أصبح على المعلم أن يقوم بدور المرشد لمصادر المعرفة والتعلم، المنسق لعملية التعليم، والمصحح لعملية التعلم والمقوم لها، وهذا يتطلب تدريبا مستمرا على المستحدثات التربوية (المفرج، بدرية وحمادة، محمد والمطيري، عفاف، **2007**).

وتتطلب تربية عصر المعلومات التي تتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائل تعلميها تدريبا خاصا للمعلم، ينمي لديه نزعة التعلم ذاتيا، ففاقد الشيء لا يعطيه، وأصبح على المعلم أن ينمي قدراته ومعارفه، ويلم إلماما عميقا بمناهج التفكير وأسس نظرية المعرفة، وأن يكتسب مهارات إدارة الفصل والدرس والموارد التعليمية المختلفة في بيئة الوسائط المتعددة. بالإضافة إلى إلمامه إلماماً جيداً بالتكنولوجيا الحديثة، لأنه فقد سلطة احتكار المعرفة، وتغيّر دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون لإرشادهم إلى مصدر المعلومات، أي إن مهمة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المربي والقائد والمدير والناقد والمستشار والمصمم للبرامج التربوية، والضابط لبيئة التعلم، والمتخصص في الوسائل التعليمية من حيث استخدامها وصيانتها، والعارف بمصادرها، والباحث المجدد، والمقوم للنتائج التعليمية، والمجدد الذي يساعد تلاميذه على الإبداع والابتكار، والأهم من ذلك كله تمكينه من التعامل مع معطيات التكنولوجيا المعاصرة وتسخيرها لخدمة العملية التربوية. ومن هنا كان لا بد أن يكون معلم المستقبل الذي نريده عارفاً لواجباته متمتعاً بالكفايات التعلمية اللازمة لعمله، وفق أسس تربوية حديثة، بحيث ينعكس أثر هذه المعرفة على الغرفة الصفية (وزارة التربية والتعليم، **2003**).

وما لا شك فيه أن تكنولوجيا المعلومات سوف تحرر المعلم من قوقعة الفصول ليواجه في رفقة تلاميذه المجتمعَ على اتساعه، مما سيؤدي ــ حتما ــ إلى تنمية قدراته، وإغناء معارفه وتعزيز وضعه الاجتماعي ودوره القيادي برؤية متطورة بعدما فقد سلطة احتكار المعرفة. مع ضرورة التأكيد على أن التكنولوجيا في مجتمع المعرفة ليست سوى أداة للتعلم ولا يمكن تحل محل المعرفة. ولكن هذه التكنولوجيا ستجعل الفصل الدراسي يبدو فيه المعلم وكأنه مدرب والمحتوى كأنه مشروع ؛ مما سيساعد بلا شك على تأكيد مهارات على درجة عالية من الأهمية يحتاجها المجتمع في عصر المعرفة كالمنطق والبحث والاستقصاء والاستنتاج، والاستفادة من المعطيات.

وتتفق جميع الآراء على أن نجاح المؤسسة التربوية في عصر المعلومات يتوقف ــ بالدرجة الأولى ــ على نجاحها في إحداث النقلة النوعية في إعداد المعلم، وإعادة تأهيله، وكسر حاجز الرهبة لديه في التعامل مع التكنولوجيا، حتى يتأهلَ للتعامل مع أجيال الصغار التي رسخت لديها عادة التعامل مع هذه التكنولوجيا (علي، نبيل، **2001**).

ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق برامج التدريب أثناء الخدمة، إذ إن برامج إعداد المعلم قبل الخدمة مهما كانت مخرجاتها جيدة إلاَ أنها ليست كافية لمعلم اليوم لتمده بحلول للمشاكل التي تواجهه؛ للقيام بمهامه بنجاح في عصر يحفل بالتغيرات والتطورات المستمرة ؛ أي أنها لا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها التفجير المعرفي سواء في مجال التخصص العلمي، أو في الجانب التربوي،الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يطور مفاهيمه المهنية وأن يجدد أساليبه التدريسية. أي أن دخول مجتمع المعرفة يتطلب وجود برامج مستدامة لتطوير الأداء المهني للمعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة واحتياجاته (**Haskvitz,2007**) (شوق وسعيد،**1995**م). حيث أن المعارف والخبرات في عصر العولمة ما هي إلا بضاعة قابلة للاستهلاك. ولم يعد الآن مقبولاً الاكتفاء بالإعداد الأولي (الأساسي) للمعلم ليكون مؤهلاً لأداء مهمته طوال حياته المهنية.

وفي الوقت الذي حققت فيه معظم دول العالم نجاحات كبيرة ومتلاحقة في إصلاح برامج التدريب المهني للمعلم أثناء الخدمة وتطويرها؛ إلا أنها على مستوى العالم العربي ما زالت تتطلب بذل المزيد من الجهود في هذا الشأن(العاجز،فؤاد واللوح،عصام والأشقر، حسن،**2010**)؛ فالسياسة التربوية الحالية لتدريب المعلم العربي ما تزال بطيئة في تقبل ما هو مستحدث وجديد، من أمثلة هذه المستحدثات: التعلم الذاتي، التعليم المبرمج، الإعداد القائم على الأداء، الإعداد القائم على أساس التمكن والمقدرة، استخدام أوعية تكنولوجية حديثة لنقل المادة العلمية تعتمد على قوالب تنظيم محتوى المنهج مثل المنظومات والتعيينات وغيرها من الأساليب والاستراتيجيات والاتجاهات المستحدثة(حمود، علي،**2008**، **13**)، كما أنها ما زالت عاجزة على استنباط حلول تستند إلى معرفة جيدة للوسائل التكنولوجية، والوسائط الحديثة المستخدمة في التعليم، وفهم نقاط القوة والضعف في التطبيقات التكنولوجية الحديثة (أبو السعود، محمد سيد،**2011**).

إن التحدي الأكبر للمعلم في أثناء الخدمة أن يكون قادراً على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخُطى في العلوم والتكنولوجيا التي تُغير الكثير من أنماط الحياة، فيحتاج المعلم إلى مهارات متجددة لملاحقة هذه المتغيرات. مهارات لا تكتسب بالصدفة، ولا يمكن اكتسابها بدراسة برنامج ما، بل بدراسة سلسلة متكاملة وشاملة من برامـــج التنمية المستمرة (**B,Russell&C, Sandra, (2012**)، التي تعتمد على التخطيط العلمي. ولابد لبرامج تنمية المعلم أن تكون منطلقات لتكوين مهارات جديدة لهذا النمو الذي لاغنى له عنه. (حمود، علي، **2008**، **21**).

والواقع التعليمي في المملكة العربية السعودية يؤكد أن ثمة مشكلة تحتاج إلى البحث والتقصي، وقد تأكدت تلك المشكلة من خلال ما يلي:

أولاً: عمل الباحثتين في إدارة مكتب التربية العملية، وكذلك الإشراف على التربية العملية وحضور عدد من الحصص لمعلمات المواد الدراسية المتنوعة في المرحلة المتوسطة سواء خريجات كلية التربية أو خريجات الكليات المتخصصة، حيث تبين أن هناك سيادة للعديد من الأداءات التدريسيية التي تعرقل تحقيق مجتمع المعرفة الذي نصبو إليه منها ما يلي:

- الأداء النمطي التلقيني التقليدي للمعلم الذي لا يتناسب مع طبيعة مجتمع المعرفة داخل حجرات الدراسة، فالمعلم معني بالدرجة الأولي بإيصال المعلومة من الكتب المدرسية إلى عقل المتعلمين بتبسيطها أو شرحها أو تكرارها في أغلب الأوقات، لتأكيدها واستظهارها؛ مما يؤدي إلى متعلم متلق سلبي، ينتظر المعلومة ولا يبحث عنها، وبالتالي فإن نسيان تلك المعلومة، وعدم القدرة على

تحليلها وتوظيفها هو الثمرة الطبيعية لطريقة التعليم والتعلم المتبعة، مما يتطلب من المعلم أن يغير من أداءاته التدريسية لبناء متعلم لا يحوز المعرفة فحسب، وإنما يمتلك القدرة على التعلم مدى الحياة، وعلى تطوير معارفه ومهاراته بشكلٍ مستمر.

- ندرة الفرص التي يوفرها المعلم للمتعلم لكي يتعامل مع مصادر المعرفة المتعددة (الورقية ــ الإلكترونية)، ماعدا المصدر النمطي وهو الكتاب المدرسي.
- تقديس المعلومة التي بين دفتي الكتاب دون إعمال العقل، وافتقاد الخيال المبدع المطور. فالمعلم غالبا ما يدخل الفصل لينفذ ما هو مكتوب بالكتاب فقط، ويتجاهل التفسيرات والتحليلات لتلك المعلومة.
- ندرة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة سواء فيما يخص تخطيط التعلم أو تنفيذه أو تقويمه.
- ندرة الأنشطة الصفية التي تفعل التعلم النشط.
- قلة الأسئلة المحفزة الي تقيس المستويات العليا للتفكير.
- غياب طرق التدريس التي تشجع المتعلم ليعرف كيف يكتسب المعرفة، وكيف يقومها، وكيف يوظفها لمنفعته مثل الاكتشاف، التعلم التعاوني، حل المشكلات، العصف الذهني.أي إن المعلم يطبق على تلاميذه طرق التدريس التي تعلم بها، وكذلك المتعلمين يمارسون نشاطاتهم بالطريقة التقليدية نفسها.

وقد تم إعداد بطاقة ملاحظة تتضمن بعض الأداءات التدريسية اللازمة لتحقيق مجتمع المعرفة، وتكونت البطاقة من (28) أداءا سلوكياً مقسمة في أربعة مجالات هم: التخطيط للتعلم الفعال، وتنفيذ التعلم الفعال وتقويم التعلم الفعال، وإدارة التعلم الفعال، ووضع أمام كل أداء أربع فئات لتقدير مستوى الأداء (يمارس بدرجة كبيرة، يمارس بدرجة متوسطة، يمارس بدرجة ضعيفة، لا يؤدي) وكان تقدير الدرجات على التوالي (3، 2، 1، صفرا)، وبذلك تكون النهاية العظمي لدرجات البطاقة (84) درجة.

إعداد تعليمات البطاقة: تم إعداد تعليمات البطاقة؛ بحيث تتضمن الهدف من البطاقة وكيفية استخدامها من قبل الملاحظ، وكيفية تقدير الدرجات، مع وضع نموذج لذلك.

صدق البطاقة: تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدى ملاءمة البطاقة لما وضعت لقياسه، وقد تم عمل التعديلات في ضوء آراء المحكمين المناسبة.

ثبات البطاقة: تم استخدام أسلوب اتفاق الملاحظين في حساب معامل الثبات، وهو عبارة عن ملاحظة أداء الدارس الواحد بواسطة اثنين من الملاحظين – كل مستقل عن الآخر – وبينهما تكافؤ في المستوى التعليمي، ويستخدمان أداة تقدير واحدة في فترة زمنية متساوية؛ فيبدأ الملاحظان وينتهيان من عملية الملاحظة في التوقيت نفسه، ثم يحسب عدد مرات الاتفاق بينهما، وقد تم حساب مرات الاتفاق بينهما باستخدام معادلة كوبر.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

وقد بلغت متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحظين 76٪ وهذا يدل على ارتفاع نسبة ثبات بطاقة الملاحظة، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة صالحة للتطبيق[1].

[1] ملحق (1) الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة أداء المعلمات في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

وتم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمات المرحلة المتوسطة [2]، وكانت أكثر الأداءات تدنيا هي استخدام برامج الحاسوب وإمكاناته المتعدة في التخطيط للدروس وتنفيذها ؛ مما يؤكد ضرورة الاهتمام بتلك الأداءات في برامج التدريب بدرجة أكبر، بينما كانت أقل الأداءات تدنيا هي إعداد خطة درس مكتملة العناصر ؛ مما يؤكد أن االإعداد الأولي لهؤلاء المعلمات أو خبرتهن في مجال التدريس قد أتي ثمارة في تنمية بعض المهارات التي يمكن الاعتماد عليها أو الانطلاق منها لتنمية المهارات الأخرى. وقد تراوحت نسب التدني في الأداءات الأخرى ما بين 6و73٪ إلى 7و80٪، مما يؤكد تدني مستوي المعلمات في جميع الأداءات ؛ وضرورة تنميتها لديهن.

ثانياً : نتائج البحوث والدراسات السابقة، وتوصيات المؤتمرات :

- وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على ضرورة تحديث وتطوير برامج تدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة ؛ لتلبية حاجات ومتطلبات المجتمع من المعلمين والمعلمات، والقيام بالأدوار المطلوبة منهم بما يتناسب مع المستجدات التربوية، وبما يلبي احتياجاتهم للقيام بأدوارهم في تدريس المناهج المطورة (النمري، **1428**هـ) (أبوعودة، عودة خليل، **2010**). حيث تعجز برامج التكوين الحالية عن تزويد الطالب ـ المعلم بمهارة التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث عصر العولمة (حمود، علي، **2008**، **29**)(محمد، كمال الدين، **2008**، **123**).
- كما أوصت العديد من المؤتمرات بضرورة تطوير برامج أعداد المعلمين أثناء الخدمة، منها توصيات المؤتمر العلمي الثالث لإعداد معلم التعليم العام (**1422**هـ) الذي أكد على أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؛ لرفع ثقافتهم التخصصية والعامة، وإثراء معلوماتهم العلمية والتربوية ؛ من خلال وجود خطة واضحة المعالم لتدريب المعلمين بصورة دورية وجادة، كما أوصى المؤتمر الدولي الثاني لوزارة التربية والتعليم عن المعلم بالرياض (**1433**هـ) بضرورة التطوير المهني للمعلم أثناء الخدمة، واقتراح الحلول المناسبة التي تضمن الارتقاء بالمستوي العلمي والتربوي للمعلم، وتقديم الأفكار الإيجابية في مجال التطوير المهني للمعلم للتحول إلى مجتمع المعرفة.

ثالثا: من خلال استقراء خطة برامج التدريب التربوي في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة القويعية لعام(1433/1432هـ)؛حيث وجد أن هناك أوجه قصور تتمثل فيما يلي :

1: من حيث الوقت المخصص للبرامج :

البرامج المقدمة للمعلمين في أثناء الخدمة قليلة جداً، ولا تعدو أسبوعين طوال السنة الدراسية، ولا تتناول إلا عدداً قليلاً من البرامج أهمها:

- المشكلات السلوكية
- أخلاقيات المهنة
- إدارة الوقت
- تطبيق (خاص بالمناهج الحديثة المطورة لمعلمي كل مادة على حده).

وهذه البرامج رغم أهميتها قليلة ولا تفي باحتياجات المعلم في عصر المعرفة ومن أهمها حاجته ليكون وسيطا بين المتعلمين ومصادر المعرفة.

[2] ثمانون معلمة من معلمات المواد المتنوعة بالمرحلة المتوسطة ب (القويعية ـ حريملاء ـ الدوادمي ـ شقراء ـ بعض مناطق الرياض)

2: من حيث المدربين، والمتدربين:

- ضعف مساهمة المعلمين في تحديد موضوعات برامج التدريب.
- ضعف كثير من المدربين وعدم تمكنهم أكاديميا ومهنيا؛ وحاجة معظمهم إلى تدريب مسبق للقيام بالعمل، فالمدربين غالبا من التوجيه الفني للمواد في وزارة التربية الذين تعلموا بطرق تقليدية وبدأوا ينقلون خبراتهم بنفس الطريقة والأسلوب. ونادرا ما يستعينون بالكوادر الفنية المدربة في مجال التدريب والتطوير من كليات التربية.

3: من حيث محتوى البرامج التدريبية، وأساليب ووسائل التدريب:

- افتقار بعض الأطر النظرية في برامج التدريب إلى الأسس العلمية من حيث (وضوح الأهداف وتحديدها،وتوازن المحتوى المعرفي،وطرائق التعليم والتعلم، واستراتيجيات التقويم).
- غلبة الجانب النظري على الجانب العملي في محتوى الدورات التدريبية، حيث تزود تلك الدورات المتدربين بالمعلومات من خلال محاضرات أو ندوات، وتكاد تخلو من الأساليب العملية مثل: ورش العمل والمشاغل والزيارات والرحلات والتعليم المصغر، والتعليم المبرمج، وتمثيل الأدوار، وتحليل المشكلات التي تنمي لدى المعلم المتدرب مهارات مهنية معينة، هو في حاجة إليها؛ لممارسة عمله بنجاح، بجانب إكسابه المعارف وأساليب التفكير وبعض الاتجاهات الحديثة.
- الافتقار إلى التكنولوجيا والتعليم الالكتروني في برامج التدريب.
- وجود فجوة بين البرامج التدريبية التي تخطط وتنفذ بطريقة تقليدية وبين احتياجات المعلمين المهنية في مجتمع المعرفة ؛ مما أوجد قصورا في أداء المعلم فيما يتعلق بمهارت متنوعة منها: (استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة تثير الرغبة في التفكير والعمل، واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة وبرامج الحاسوب وشبكة المعلومات بطريقة حافزة للتعلم).
- سيادة ثقافة الذاكرة على ثقافة الإبداع في برامج تدريب المعلمين بدءا من اختيار الأهداف، ووصولا إلى المخرجات المتوقعة. فنحن بحاجة إلى تقليل كمية المعلومات التي تقدم للمعلم المتدرب في برامج التدريب، وزيادة الجرعة التثقيفية التنويرية ؛ بحيث يتسع الوقت أمامه للحوار والبحث والتعلم الذاتي.
- عجز برامج التدريب عن تزويد المعلم بمهارات التعلم الذاتي؛ الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث.
- نمطية برامج تدريب المعلمين، ويتمثل ذلك بما تقدمه من برامج موحدة لجميع المعلمين، وكذلك بما تقدمه من محتوى دراسي موحد ومساقات دراسية واحدة، استنادا إلى فرضية خاطئة مؤداها أن احتياجات المعلم المهنية واحدة.
- غياب النظرة الفلسفية الموحدة التي تربط بين تكوين المعلم وصناعته قبل الخدمة وأثنائها، فالتدريب وفقا لتلك الرؤية لا يعد جزءا من عملية تكوين مستمرة قبل الخدمة وأثنائها.
- ضعف التنسيق بين الجوانب المهنية والأكاديمية والثقافية في البرنامج.
- ضعف التنسيق بين إدارات التدريب بالوزارة، وكليات التربية.

4: من حيث أساليب التقييم والتجريب والمراجعة:

- افتقار التدريب أثناء الخدمة إلى التوثيق والبرامج الحديثة بهدف تبادل المستحدثات التربوية الجديدة بين المؤسسات المتخصصة داخل الدولة.
- افتقار مؤسسات تدريب المعلمين إلى التجريب كأداة لتحسن برامجها.
- عدم حصول البرامج التدريبية على قدر كاف من التقويم الواسع الشامل ؛ لتحديد الأهداف التي تحققت منها، والتي لم تتحقق بعد.

مشكلة الدراسة:

نمطية برامج التدريب المقدمة لمعلمي المرحلة المتوسطة أثناء الخدمة ؛ حيث لا تتوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة ؛ فهي لا تكسب المعلم المعرفة المرتبطة بالجانب المهني اللازمة لتفعيل مجتمع المعرفة ؛ مما أوجد قصورا في الأداءات التدريسية لمعلمي هذه المرحلة فيما يتعلق بتخطيط التعلم الفعال وتنفيذه وإدارته وتقويمه؛ مما يتطلب ضرورة وضع تصور مقترح لتطوير برامج تدريب المعلمين في المرحلة المتوسطة بما يتماشى مع متطلبات مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تواكب هذه الدراسة ما تبذله المملكة العربية السعودية من جهود ملموسة في مجال إعداد برامج تدريب المعلمين وتحديثها لمواكبة المناهج المطورة، والتوسع في الابتعاث الداخلي والخارجي، وغير ذلك من الجهود التي ترمي إلى تحديث مهارات المعلمين وتنميتهم مهنيا بما يسهم في المشاركة في منظومة مجتمع المعرفة.
- تؤازر هذه الدراسة رسالة الجامعة، وما تقدمه من برامج للتربية الميدانية لطالبات كلية التربية، مما سيتيح لهن التعايش مع مجتمع المعرفة داخل المدرس وتدريبهن على كيفية التعامل معه ومواكبته والإسهام في منجزاته.
- التعرف على الاتجاهات المعاصرة في تدريب معلمي المرحلة المتوسطة وتنميتهم مهنيا، ورصدها وتحليلها، وتصنيفها، والإفادة منهما في ابتكار أشكال تدريبية متطورة لمعلم المرحلة المتوسطة للوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة
- تقديم تصور مقترح لبرامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة يتوافق مع مجتمع المعرفة، ويتكامل مع الإعداد الأولي للمعلمين في كلية التربية ؛ في إطار الاتجاه إلى نظام موحد لتربية المعلم.

أهداف البحث:

- التعرف على أهم المتطلبات اللازمة لبناء مجتمع المعرفة في المدرسة المتوسطة.
- تحديد أهم الاتجاهات المعاصرة في مجال تدريب معلم المرحلة المتوسطة وتنميته مهنيا لتفعيل مجتمع المعرفة.
- تحديد الأدوار الجديدة التي ينبغي على معلم المرحلة المتوسطة القيام بها لتفعيل مجتمع المعرفة.
- تحديد الاحتياجات المعلوماتية المهنية التي يحتاجاها معلمو المرحلة المتوسطة للوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة.
- تقديم تصور مقترح لبرامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة يتوافق مع مجتمع المعرفة.

تساؤلات الدراسة :

- ما المطالب التربوية لبناء مجتمع المعرفة في المدرسة المتوسطة؟
- ما أهم الاتجاهات المعاصرة في مجال تدريب معلم المرحلة المتوسطة وتنميته مهنيا لتفعيل مجتمع المعرفة؟
- ما الأدوار الجديدة التي ينبغي على معلم المرحلة المتوسطة القيام بها لتفعيل مجتمع المعرفة؟
- ما المتطلبات التدريبية (المعلوماتية ـ المهنية) لمعلم المدرسة المتوسطة في مجتمع المعرفة؟
- ما التصور المقترح لبرنامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

مصطلحات الدراسة:

مجتمع المعرفة:

هو ذلك المجتمع الذي يهتم بتوليد ونشر واستخدام المعرفة، ويوفر البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها وزيادة عطائها بما في ذلك البيئة التقنية الحديثة بشكلها العام. (المطيري، **1427**، **57**).

ومجتمع المعرفة في المدرسة المتوسطة هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على استخدام المعرفة ونشرها وتوظيفها وإنتاجها بكفاءة في جميع مجالات المجتمع المدرسي، ويتصف بأنه مجتمع للتعلم يضم منظمات تعلم يعتمد فيها النجاح على قدرة المتعلمين على التعلم الذاتي والتعلم التشاركي باستخدام طاقات العقل، والتفكير، والابتكار بما يسهم في تطوير إمكانات المتعلم وتعزيز قدراته.

منهج االدراسة:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي فيما يتصل بجمع المعلومات والبيانات عن الاحتياجات التدريبية التي يمكن أن تسهم في تفعيل مجتمع المعرفة، وكذلك في وضع التصور المقترح لتطوير برامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. (البيلاوي، حسن، **1993**، **65**)

كما يعد المدخل الإثنوجرافي من أفضل الأساليب التي تتناسب مع طبيعة الدراسة حيث يقوم على وصف الواقع كما هو تماماً، واستنتاج المعلومات من وقائع مشاهدة، بهدف الاستفادة من كل معلومة تتم في الحقل التعليمي، فتستمد المعلومات من المشاركة والمعايشة مع مجتمع البحث وملاحظته. (العساف، صالح، **2000**، **217**)

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الإجراءات التالية:

- تحديد المطالب التربوية لبناء مجتمع المعرفة في المدرسة المتوسطة ؟
- تحديد أهم الاتجاهات المعاصرة في مجال تدريب معلم المرحلة المتوسطة وتنميته مهنيا لتفعيل مجتمع المعرفة؟
- تحديد الأدوار الجديدة التي ينبغي على معلم المرحلة المتوسطة القيام بها لتفعيل مجتمع المعرفة؟
- تحديد المتطلبات التدريبية (المعلوماتية ـ المهنية) لمعلم المدرسة المتوسطة في مجتمع المعرفة؟
- وضع تصور مقترح لبرامج تدريب معلمي المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

المنطلقات النظرية والدراسات السابقة:

1- دراسة (فرج، **2002**): استهدفت الدراسة تحديد المواصفات اللازمة لتحقيق نظام تربوي مستقبلي يتفق ومستجدات عصر العولمة، وقد أكدت الدراسة أن العولمة قد أثرت على كافة جوانب النظام التعليمي، مما يتطلب ضرورة إحداث بعض التجديدات التربوية داخل المؤسسات التعليمية

2- دراسة (المفتي، **2004**): اهتمت الدراسة بتحديد خصائص مجتمع المعرفة وطرق التعليم والتعلم الجامعي المناسبة له، واقترح بعض هذه الطرق، ومنها التعلم الذاتي، التدريس بالفريق، والتعليم المتبادل، والشركات التعليمية، والمناقشة، والندوة، وطرق الاكتشاف ومنها الاكتشاف الموجه، والاكتشاف الإرشادي، والاكتشاف الحر أو المفتوح.

3- دراسة (حيدر، **2004**): استهدفت الدراسة استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم الجامعي بمستوييها العام والجامعي، وتجديد الاستعدادات الحالية لمؤسسات التعليم في الوطن العربي للإسهام في بناء مجتمع المعرفة، ومن ثم تحديد المتطلبات الواجب علي هذه المؤسسات استيفائها للإسهام في بناء هذا المجتمع.

4- دراسة (القرني، **2009**): استهدفت الدراسة تحديد متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة ووضع تصور مقترح، وقد أكدت الدراسة إلى أن أهم التحولات التي يتطلبها اقتصاد المعرفة تتضمن: التحول نحو المدرسة الالكترونية، والتحول نجو التعلم للكينونة والتعايش مع الآخرين، والتحول نحو التعلم لإنتاج المعرفة وابتكارها.

5- دراسة (عايل، حسن، **2012**): تهدف هذه الدراسة إلى تنمية القوى العاملة وتعزيزها من خلال تنظيم الدورات التعليمية والتدريبية، وإعداد برامج البحث والتطوير، وتشجيع التعليم العالي، والابتعاث الداخلي والخارجي، وغير ذلك من الجهود التي ترمي إلي تحديث مهارات هذه القوى لتقوم بمهمتها الرئيسة في خدمة المجتمع، وقد توصلت هذه الدراسة إلي وضع برنامج تدريبي مقترح يتضمن مجموعة من الوحدات منها وحدة مجتمع المعرفة، ووحدة اقتصاد المعرفة، ووحدة التعليم المستمر، ووحدة التعلم الذاتي، ووحدة التعلم باستخدام الكمبيوتر.

التعليق علي الدراسات السابقة :

1- من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة، توجد ندرة في الدراسات والبحوث التي تناولت البرامج التدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة من التعليم العام.

2- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحديد خصائص مجتمع المعرفة، وطرق طرق التعلم والتعليم الجامعي كما في دراسة المفتي (**2004**)كما تتفق في مجتمع الدراسة مع دراسة (القرني **2009**) حيث كونها تطبق في المملكة العربية السعودية ولكن تختلف عنها في المرحلة التعليمية.

3- كما اتفقت مع دراسة حيدر (**2004**) في تركيزها على الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على مؤسسات التعليم ولكن تختلف عنها في المرحلة التعليمية حيث ركزت دراسة حيدر علي التعليم الجامعي في حين ركزت الدراسة الحالية علي المرحلة المتوسطة.

4- كما اتفقت مع دراسة فرج في ضرورة إحداث بعض التجديدات التربوية داخل المؤسسات ولكن تختلف عنها حيث أكدت دراسة فرج على تأثير العولمة على كافة جوانب العملية التعليمية في حين أكدت الدراسة الحالية على مجتمع المعرفة وضرورة إحداث نقلة نوعية في عملية التعليم والتعلم.

5- وأيضا تتفق هذه الدراسة مع دراسة حسن العايل (2012) في وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية القوى العاملة من خلال الدورات التدريبية، والتعلم الذاتي، ولكنها تختلف عنها في العينة والمرحلة الدراسة

6- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري وفي وضع التصور المقترح للبرنامج التدريبي.

أولاً: مجتمع المعرفة:

تتمثل البدايات الأولى لظهور بوادر مجتمع المعرفة في بزوغ ما أطلق عليه الثورة العلمية والتكنولوجية، والتي جعلت العلم قوة أساسية من قوى الإنتاج، وبالتدريج بدأت ملامح المجتمعات الصناعية المتقدمة تتغير، ليس في بنيتها التحتية فقط، ولكن أيضاً في أسلوب الحياة، وأنماط التفكير، ونوعية القيم، وأساليب الممارسة السياسية السائدة، وصنف علماء الاجتماع المجتمع الجديد "بالمجتمع ما بعد الصناعي" غير أنه مع مرور الزمن تبين قصور هذا المصطلح عن التعبير عن جوهر التغيير، وهو مصطلح مجتمع المعرفة، (يسن، 2008، 55- 56).

وعند تناول دور النظام التربوي في إعداد الشعوب لمجتمع اقتصاد المعرفة، يمكن القول: أن المدرسة والجامعة وباقي مؤسسات التعليم تشكل عنصراً رئيساً في أي نظام تعليمي، إلا أن المدرسة هي التي تبدأ بتشكيل عقول المتعلمين وتوجيه اهتماماتهم بل هي التي تحفز الإلهام لديهم، أي أنها هي التي ترسي القواعد المتينة للانطلاق نحو مجتمع اقتصاد المعرفة، فإذا ما استطاعت المدرسة أن تكون المنتج الأول للمعرفة، فإن هذا يعد مؤشراً لتحسين التعليم.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن مدارسنا وجامعاتنا هي التي ستقرر مستقبلنا، لذا لا نبالغ إذا قلنا أن التحول نحو اقتصاد المعرفة يجب أن ينطلق من إصلاح النظام التعليمي بشكل عام، والمدرسة بشكل خاص.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم بالمملكة السعودية في تطوير نظامها التربوي لمواكبة المتغيرات المعاصرة، فإن المؤشرات العامة تشير إلى وجود فجوة حقيقية بين ما هو موجود وبين ما هو مرغوب مستقبلا لجعل المملكة في مصاف الدول المتقدمة علمياً.. (عايل، حسن، وآخرون، 2012، 40).

وقد أدت التغيرات المعرفية والتطورات التكنولوجية إلى التفكير في أشكال جديدة من التنظيمات المنهجية، ومحتوى جديد، للمناهج والبرامج الدراسية، وأساليب وطرائق تدريس جديدة تتناسب مع هذه التغييرات والتطورات، كما شجعت هذه التطورات على زيادة الوعي لدى الأفراد بكيفية إنتاج المعرفة ومعالجتها واستتخدامها.

أما ما يتعلق بمفهوم هذا المصطلح فقد حظي هذا المفهوم باهتمام كثير من الباحثين في مجال العلوم التربوية والإنسانية، على الرغم من اختلاف توجهاتهم الفكرية، بهدف تحديد تعريف واضح له، وتحديد ماهيته، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت مفهوم مجتمع المعرفة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدراسة الحالية.

يعرف مجتمع المعرفة بأنه مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف، والنفاذ إليها، واستخدامها، وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات، والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وفي تحسين

نوعية حياتهم، ويعتمد على إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم، والنشر الكامل للتعليم الجيد، وتوطين العلم والتحول نحو انتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية الاقتصادية، (ضحاوي، بيومي، **2010**، **18**)

ويرى (المطيري، **1427**هـ، **57**) أن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يهتم بتوليد ونشر واستخدام المعرفة، ويوفر البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها وزيادة عطائها بما في ذلك البيئة التكنولوجية الحديثة بشكلها العام، وبيئة تقنية المعلومات على وجه الخصوص بما يسهم في تطوير إمكانات الإنسان وتعزيز التنمية ويسعى نحو بناء حياة كريمة.

ويعرف مجتمع المعرفة أيضا بأنه : ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي : الاقتصاد، والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة بهدف ترقية الحالة الإنسانية بإطراد، أى إقامة التنمية الإنسانية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **2003**)

ويتصف مجتمع المعرفة بأنه مجتمع للتعلم يضم منظمات تعلم، يعتمد فيها النجاح الاقتصادي على قدرة العاملين على التعلم الذاتي وعلى التعلم التشاركي. وتعتبر طاقات : العقل، التفكير، والابتكار من المحركات الأساسية في هذا الاقتصاد. ويؤكد تقرير البنك الدولي على أن قدرة المجتمع على إنتاج المعرفة واختيارها ومواءمتها وتحويلها إلى خدمات أو سلع يعد عنصر اً مهماً للنمو الاقتصادي المستمر. (**World Bank 2002,p.6**)

ويستند التربويون في تناولهم لمجتمع المعرفة على أن التعليم هو السبيل الأمثل لإنتاج المعرفة من خلال عمليتي البحث والتطوير، ونقلها من خلال عملية التدريس، وتطبيقها عن طريق تقديم الخدمات لمؤسسات المجتمع، فالمعرفة هي مجمل البنى الرمزية التي يجملها الفرد، أو يمتلكها المجتمع، وهي توجه السلوك البشري – فردياً ومؤسسياً – في التعليم، ومجالات النشاط الإنساني كافة، كما أنها توجه سلوكيات الفرد نحو تحقيق أهداف المجتمع، ووفقاً للمنظور التربوي لمجتمع المعرفة، فإنه يعتمد على النشر الكامل للتعليم الجيد، والتأكيد على التعلم المستمر مدى الحياة وتعميم التعليم للجميع، وتوظيف العلم والمعرفة، وبناء قدرات ذاتية للمؤسسات التعليمية في البحث والتطوير التكنولوجي في جميع الأنشطة التعليمية، وإصلاح بنية التعليم. (ضحاوي، بيومي، **2010**، **22**)

ويتضح من ذلك اختلاف تناول منظورات المدارس الفكرية لمفهوم مجتمع المعرفة، وترجع الباحثتان ذلك لاختلاف الأسس التي بنيت على أساسها توجهاتهم، ومنظوراتهم في تحديد طبيعة هذا المجتمع.

وتأسسياً على ما سبق، تعرف الباحثتان مجتمع المعرفة في المدرسة بأنه : ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على استخدام المعرفة ونشرها وتوظيفها وإنتاجها بكفاءة في جميع مجالات المجتمع المدرسي، ويتصف بأنه مجتمع للتعلم يضم منظمات تعلم يعتمد فيها النجاح على قدرة المتعلمين على التعلم الذاتي والتعلم التشاركي باستخدام طاقات العقل، والتفكير، والابتكار بما يسهم في تطوير إمكانات المتعلم وتعزيز قدراته.

- **خصائص مجتمع المعرفة:**

تتصف المعرفة ببعض الخصائص منها : الانتقال إلى عصر الإنتاج الكثيف للمعرفة، لأنها أصبحت هي القوة في العصر الحاضر، والتواصل غير المنقطع بين أفراد وجماعات وشعوب العالم على مدار الساعة وبين المنظمات دون اعتبار لفروق الوقت وتباعد المسافات، وخصوصيات الأمة والمجتمعات والتراكم المعرفي بمعدلات هائلة وسريعة، وتجدد المعرفة الإنسانية، والتحول

القوي الواضح في تركيبة الموارد البشرية العاملة في مختلف منظمات المجتمع المعاصر، وزيادة الاهتمام برأس المال الفكري، واعتماد العلاقات التي تربط بين المنظمات بعضها ببعض علي التحالف وتبادل المنافع بدلاً من المنافسة والاحتكار (البيلاوي، وآخر، **2007**، **17**).

وتوجد عدة خصائص لمجتمع المعرفة أولها : المعرفة التخصصية حيث تحولت مؤسسات التعليم في ظل مجتمع المعرفة إلى مراكز إشعاع معرفية في المجتمع المحيط بها، كما تقدم برامج أكاديمية تخصصية عالية المستوى تساعد المتعلم على الالتحاق بمهنة معينة، وثانيهما : مجتمعات التعلم التي يشترك جميع المنتسبين إليها في تكوين رؤية ورسالة مشتركة يسعون لتحقيقها، وثالثها : جماعية العمل (العمل في فريق)، ورابعها " الاستقصاء والبحث بما يؤهل المتعلم للتعلم الذاتي ودافعيته للتعلم، خامسها : التعليم المستمر، وسادسها : التطبيق المكثف لتقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم والتعلم، وفي إدارة المؤسسات التعليمية (صحاوي، بيومي، **2010**، **23**).

ومن السمات التي تميز مجتمع المعرفة ثقافة القرن الواحد والعشرين تنتقل من الفكري إلى المكتسب، ومن البسيط إلى المعقد، ومن التقليد إلى التجديد، والإسقاط الجديد لحدود الزمان والمكان وحدوث تفاعلات واسعة بين أجزاء واسعة في العالم، وثورة النشر الالكتروني، وطبيعة المحتوى المعرفي من حيث التنوع الواسع والتشعب والتداخل والتسارع وجدة المشاكل وابتكارية الحلول (المطيري، **1427**هـ، **61**).

مما سبق يتضح أن مجتمع المعرفة يتسم ببعض الخصائص المميزة منها : استخدام المعرفة في زيادة كفاءة وفعالية المؤسسات التعليمية، وفي تنمية التجديد والابتكار، واستخدام المعرفة كمورد استثماري، واندماج المعرفة في البنية الأساسية لهذه المؤسسات، مما يساعد على الارتقاء بمستوى أدائها.

- **المطالب التربوية لمجتمع المعرفة في المدرسة المتوسطة:**

يتطلب مجتمع المعرفة توافر بنية تحتية متطورة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والشراكة في أداء المهام، ونشر ثقافة جديدة تؤكد أهمية التعليم المستمر، والتواصل مع الآخرين، كما يتطلب نظم تعليم معاصرة تأخذ بالتقنيات، وبمتطلبات المهن الجديدة، وتقوم على أساس تكنولوجيا المعرفة، ومجتمعات التعلم، وتوفير بيئات فاعلة ومشاركة في اتخاذ القرار بحيث تؤكد على العمليات العقلية العليا، ولا تقف عند حد المعرفة التي تقدم للطلاب، وإنما تتعدى ذلك إلى عمليات التطبيق والإبداع وإنتاج المعارف (ضحاوي، بيومي وإبراهيم، رضا، **2010**، **35**).

يمكن تقسيم المطالب التربوية لمجتمع المعرفة في المدرسة المتوسطة إلى ما يلي :

أولاً: مطالب تربوية خاصة بالمعلم: وتتمثل في ضرورة نشر ثقافة التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية وتأكيد أهميتها ؛ لأنها تسهم في تحسين أدائهم، وممارستهم لعملهم بمهنية عالية، الأمر الذي يحقق جودة الأداء في المؤسسات التعليمية ويمكن تفصيل ذلك كما يلي :

- يحتاج المعلم الجيد في عصر المعرفة إلى إجادة الممارسات الصفية التي تهيىء المتعلمين للانخراط في العالم الحقيقي وتدريبهم على أن يكونوا شركاء أساسيين في رحلة المعرفة باحثين، مطلعين، مفكرين متفتحين ذهنيا، متعاونين ومتوازنين.وتلك الممارسات سوف تستطيع بلا شك في فترة زمنية ما قد تتفاوت من مجتمع إلى أخر، أن تحوله إلى مجتمع منتج للمعرفة فمن لا ينتج المعرفة سوف يتوقف عن تلقيها، وقيمة المعرفة في استخدامها وإصدارها، وإهدار المعرفة يكمن في حفظها.

- ابتكار ممارسات تعليمية تعلمية جديدة تؤكد على المشاركة والتواصل بين المعلم والمتعلم، تختلف عن ممارسات القرن العشرين الذي كان يعتمد على المعلم واقفا والطالب جالسا. فالتعليم في القرن العشرين كان يركز على المنهج والاختبارات بينما يجب أن يحرص التعليم الراهن على البحوث والتواصل.
- التعرف على الخبرات العالمية والاستفادة من التراكم المعرفي والانطلاق من التجارب الناجحة لإحداث التطوير المنشود.
- تصميم مناهج تساعد المعلم في تحسين أدائه للتحول إلى مجتمع المعرفة وأهمها معرفة دوره كمعلم وكيفية تطوير ذاته من خلال إعطائه الحرية في تطوير المجتمع المعرفي ومساهمته في تطوير المناهج المطبقة في مجتمعه، ومساعدته في متابعة نجاحات هذه المناهج أو أسباب فشلها.
- التأكيد على النمو الذاتي لعضو هيئة التدريس بالمؤسسة التعليمية، بهدف تطوير مهاراته وقدراته العلمية والمهنية (ضحاوي، بيومي، **2010**، **38**).

ثانياً: مطالب تربوية خاصة بالمتعلم، وللمعلم دور كبير في تحقيقها، وتتمثل فيما يلي:

- ملاءمة ميول المتعلم واستعداداته وقدراته، وتلبية احتياجاته المتطوره. والسعي إلى تكوين متعلم متعدد المهارات، قادر على التعلم الذاتي (جبرائيل،بشارة، **7،1997**) (ساسي،نور الدين،**1998**، **8**)، والاهتمام بدوره الفعال وبمشاركته المباشرة في التعلم وامتلاكه لأدوات المعرفة التي تمكنه من أن يعلم نفسه بنفسه، بحيث " يتغير دوره من مستمع سلبي إلى مشارك وباحث وناقد.(اليونسكو، **1998**).
- تدعيم صلة المتعلم بمصادر المعلومات، والتدريب على كيفية الحصول على المعلومة وانتقائها وتحليلها وفهمها، وتنمية الفكر النقدي والقدرة على حل المشكلات، بحيث يصبح المعلم موجها ومرشدا لطلابه أكثر مما هو مصدر للمعرفة(السنبل،عبد العزيز،**2004**، **9**).
- تنمية القدرة على الإبداع لدي المتعلم في المرحلة المتوسطة، وكذلك تشجيع روح المبادرة، وتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات. " فمن الضروري تعليم التلاميذ مهارات العثور على المشكلات وحلها ". كما أنه من المهم تربيتهم على عدم اليقين، " بحيث لا يصبح التلاميذ مرتبطين أكثر مما ينبغي بالنتائج التي يصلون إليها••• ففي العالم الحقيقي تحل المشكلات عادة لفترة ما إلى حين توافر معطيات جديدة، عندئذ تتغير الحلول " (عبد الدائم، عبد الله، **1998**، **23**).
- إعداد المتعلم للمستقبل وتدريبه كيف يتعلم وكيف يبقى متعلما، وغرس الرغبة لديه للتعلم، وحب الاستطلاع العقلي الذي يشعر المتعلم بلذة التعلم(نوفل،محمد: **2004**)
- ابتكار أشكال تربوية ديمقراطية في المجتمع المدرسي، من خلال السعي إلى تحقيق مشروعات جماعية مشتركة كبديل للسلطة التقليدية التي يمارسها الكبار على الصغار، و تعويد المتعلمين على الضبط الذاتي بدلا من الخضوع إلى سلطة خارجية.كذلك التركيز في كل ممارسة أوإجراء على التربية من أجل حقوق الإنسان.
- استنباط الوسائل الكفيلة بضمان التعليم للجميع (وسائل تعليمية، تعليم عن بعد...)، وفي مستوى الفعل التربوي، و تنويع أساليب التعليم وتكييفها حسب مقتضيات الفروق الفردية وصولا إلى ضمان حق كل متعلم في الاستفادة المثلى من التربية المدرسية.
- ابتكار أشكال متطورة في التقويم المدرسي في بعديه التشخيصي والتكويني لبناء العملية التربوية.

- تضمين المناهج الدراسية، معارف علمية على صلة بالمشكلات البيئية، وتربية النشء على احترام الوسط الطبيعي والاهتمام بما يسمى بـ " الأخلاقية البيئية الجديدة " بصورة عامة.
- تنمية القدرة على المبادرة وعلى التكيف مع المواقف غير المألوفة، وتنويع شعب التعليم والتعلم ومسالكه بما يضمن دخول أيسر إلى عالم العمل، وكذلك انفتاح المؤسسة التعليمية الفعلي على عالم الإنتاج، بما يضمن تخفيف حدة مشكلة البطالة (منظمة اليونسكو: **1998**).

ثالثاً: بعض الاتجاهات الحديثة في تدريب معلم المرحلة المتوسطة:

يعتبر التدريب أثناء الخدمة بمثابة ضبط وتوجيه وحصر لطاقات النمو المهني الذاتية لدى المعلم، ودفعها نحو إتقان مهارات التعلم أولاً، والتعليم ثانيًا؛ تأكيدا لمبدأ التعليم المستمر الذى أصبح ضرورة عصرية تفرضها عدة اعتبارات منها الانفجار المعرفي وبخاصة فى مجال العلوم والتكنولوجيا، والذى يفرض على المعلم أن يظل على اتصال دائم بالمستجدات فى مجال تخصصه.

ومن التوجهات الحديثة في هذا المجال ما يلي:

- الأخذ بمبدأ التعلم مدى الحياة في تربية المعلم.
- الترخيص لممارسة مهنة التدريس.
- مدخل التنمية المهنية القائم على الكفايات التعليمية .
- توظيف التكنولوجيا والشبكة العنكبوتية في التنمية المهنية للمعلم .

وفيما يلي عرض لكل من التوجهات السابقة:

1ـ الأخذ بمبدأ التعلم مدى الحياة في تربية المعلم:

الأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة والنظر إلى تربية المعلم في إطار نظام موحد' ذلك لكي يبقى المعلم متصلا بعالم التربية والعلم، ومطلعا على التجديدات الحديثة، والتي بدأت تأخذ مكانها في التطبيق. فنظراً للتطورات المعاصرة، ونظراً للحاجات المتزايدة للفرد والمجتمع (كماً ونوعاً) بصورة غير مسبوقة في تاريخ البشرية، ونظراً للارتباط الوثيق بين التعليم وحركة الإنتاج في المجتمع، وبين التعليم والتقدم العلمي والتكنولوجي، فإن برامج إعداد المعلم لم تعد كافية لإعداده وتهيئته للممارسات المهنية بقدر مقبول من الثقة. لذلك فقد أملت هذه التطورات وتلكم الحاجات تفكيراً جديداً في أهداف التعليم ومن ثم في مهام المعلم. الأمر الذي جعل مراحل تربية المعلم تترابط وتتكامل في منظومة هدفها الاحتفاظ بكفاية المعلم مدى حياته المهنية. لقد أصبح الاتجاه الآن إلى نظام موحد لتربية المعلم يجمع في ثناياه نظام قبول المعلم في مؤسسات الإعداد، ونظام إعداده، ونظام تدريبه. إضافةً إلى هذه النظم فقد برز اتجاه لإدخال نظامين جديدين، الأول: نظام التهيئة للممارسة العملية. ويأتي هذا بعد نظام الإعداد ويكون على غرار نظام التفرغ للممارسة الفعلية للأطباء في المستشفى بعد الإعداد الجامعي وقبل الخروج للحياة العملية. وقد برز في أوربا اتجاه إلى تأسيس ما يسمى " مدارس التطوير المهني " بالتعاون مع الجامعات وإدارات التعليم. وتؤدي هذه المدارس بالنسبة للمعلم المبتدئ الوظيفة نفسها التي يؤديها المستشفى التعليمي بالنسبة للطبيب المبتدئ.(**Eurydice: 1995**) . والثاني: نظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية للمعلم. ويؤثر هذا الاتجاه بالضرورة على تربية المعلم. فقد أصبح التفكير في نظام قبول

المعلم وإعداده وتدريبه مرتبطاً بنظام تعليمه المستمر مدى حياته المهنية بحيث تصبح هذه النظم مراحل لنظام واحد يهدف إلى الاحتفاظ بقدرة المعلم على أداء عمله بأقصى درجة يستطيعها من الامتياز طيلة حياته المهنية(بشير، حسن، **2004،10**).

2ـ الترخيص لممارسة مهنة التدريس:

أكدت جميع الدعوات المطالبة بالاهتمام بإعداد معلم المستقبل إلى ضرورة وحتمية الترخيص لممارسة مهنة التدريس، وقد تبنت عدد من الدول المتقدمة هذا الإتجاه واشترطت الحصول على رخصة صلاحية التدريس قبل الموافقة على تعيين المعلم في وظيفة دائمة وبمقتضاها يسمح له بممارسة التعليم والاستمرار فيه، كما أصبح التدريب أثناء الخدمة إلزاميا وشرطا لتجديد الترخيص لممارسة المهنة (يحيى و الخطابي: ٢٠٠٣).

إن الغاية الرئيسة من سياسة الترخيص لممارسة مهنة التدريس هي تنمية المعلم طوال حياته المهنية، بهدف تمهين التعليم، وتحسين فاعلية العملية التعليمية، وضبط الجودة، وضمان النوعية، وهذا يعنى أن يخضع المعلمين العاملين في المهنة لعمليات تقويم مستمرة، وذلك للتأكد من حسن سيرهم وتطورهم بما يتناسب ومواجهة المتغيرات المتسارعة. ولابد أن يتم ذلك في ضوء معايير الجودة، وأن تقوم الوزارات والنقابات المهنية بوضع إجراءات الترخيص واللوائح المنظمة لها، مع الاستعانة بالخبرات الأكاديمية والإدارية في الجامعات.

ويشير المفهوم إلى "الآلية التي يضمن بمقتضاها النظام التعليمي امتلاك المعلمين للحد الأدنى من المهارات والمعارف والمواصفات المطلوبة للعمل في مهنة التعليم"(الكندري، وفرج، ٢٠٠١).

وفيما يتعلق بإجراءات وقواعد عملية الترخيص لممارسة المهنة فقد اختلفت من دولة إلى أخرى إلا أنها في كل الأحوال تتطلب تحديد مستويات من المعارف والمهارات التي يجب على المعلمين اكتسابها وإتقانها، وأن تكون كافة المعلومات المتعلقة بمتطلبات الترخيص متاحة وواضحة لكل المتقدمين، والتي أصبحت كدليل تسترشد به مؤسسات إعداد المعلم في برامجها لإعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها بما ييسر لهم الحصول على الترخيص وتجديده.

وقد شملت تلك القواعد والشروط ضرورة امتلاك المعلم للمعارف والمهارات في ست جوانب رئيسية هي: (الكندري وفرج: ٢٠٠١).

- مادة التخصص.
- طرق التدريس واستراتيجياته.
- طبيعة المتعلم ونموه.
- تكنولوجيا التعليم.
- القياس والتقويم.
- الإدارة التربوية وإدارة الفصل.

كما اختلفت مدة الترخيص من دولة إلى أخرى إلا أن البعض يطالب بأن لا تزيد صلاحية الرخصة عن ثلاث سنوات خاصة في ظل النمو المعرفي والتقدم التقني السريع.

3ـ اتجاه تنمية المعلمين مهنيًا في ضوء مفهوم الكفايات:

يعتبر هذا الاتجاه من أهم الاتجاهات الحديثة في الأوساط التربوية لإعداد المعلمين على أساس الكفايات، إذ يمثل هذا الاتجاه تحولاً مهمًا في فلسفة وتكوين وتربية المعلمين. وتنقسم كفايات المعلم إلى كفايات علمية ومهنية ووجدانية واستقصائية.

الكفايات العلمية

ويقصد بالكفايات العلمية إلمام المعلم بتخصصه العلمي ومادته التدريسية، فاهما لمعانيه، ليس مدعيا لذلك بل متحققا من ذلك، ويشير ابن جماعة لضرورة تنمية الكفاءة العلمية أثناء الخدمة، فينصح المعلم " بدوام الحرص على الازدياد بملازمية الجهد والاجتهاد والاشتغال قراءة وإقراء ومطالعة وتعليقا وحفظا وبحثا ولا يضيع شيئا من أوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم إلا بقدر الضرورة.(ابن جماعة: **1994**)، وأن يكون غزير المادة العلمية، يعرف ما يعلمه أتم معرفة وأعمقها وعلى المعلم ألا ينقطع عن التعليم وأن يداوم على البحث والدراسة وتحصيل المعرفة ".

الكفاءة المهنية :

ويقصد بها مهارات التدريس التي يجب توافرها في المعلم لكي يستطيع أن يؤدي عمله على أكمل وجه لتحقيق أهدافه التربوية. ومن هذه المهارات : استثارة دافعية التلاميذ علي، سعيد اسماعيل(**2004**)، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتنويع طرق التدريس الدافعة للعمل والتفكير وغيرها من المهارات.

الكفاءة الوجدانية :

وهي القيم والاتجاهات والميول وهي مرتبطة بالمواقف الاجتماعية التي تدور فيها.

الكفاءة الاستقصائية :

ويقصد بها الكفايات التي توفر للمعلمين خبرات خاصة في الحالات التي تكون فيها النتائج المتوقعة من المواقف التعليمية غير معروفة.

4– اتجاه التنمية المهنية للمعلمين في ضوء مدخل تكنولوجيا التعليم والشبكة العنكبوتية:

إن تحقيق النمو المهني يتطلب تنظيم برامج وأنشطة التنمية المهنية لجميع المعلمين باختلاف مستوياتهم المهنية وتخصصاتهم العلمية، وهنا تصبح مراكز التدريب عاجزة عن استقبال آلاف المعلمين في برامج مستمرة ذات كفاءة عالية، لذا تصبح التكنولوجيا والتعليم عن بعد باستخدام الشبكة العنكبوتية(الانترنت) فرصة كبيرة لتقديم برامج تدريب متنوعة ومتجددة باستمرار وبتكاليف اقتصادية.

حيث يمثل التدريب عبر الشبكة العنكبوتية نافذة متجددة لتقديم برامج وأنشطة التنمية المهنية لتطوير الأداء التدريسي للمعلم، ويتطلب ذلك تنمية مهارات المعلم على استخدام شبكة الانترنت والتجول في الصفحات الالكترونية والبحث عن معلومات محددة من خلال محركات بحث، ونقل الملفات، ويمكن من خلال المواقع والمنتديات، وبرامج المحادثة، والبريد الإلكتروني أن يتم التواصل المباشر بين المعلم وتلاميذه وزملائه. (بركات، **2005**). كما يجب الاستفادة من التطور الهائل الذي حدث في مجال التقنيات الحديثة وتوسيع قاعدة استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في عمليات التدريب كالوسائط السمعية والبصرية و التلفزيون والإذاعة والفيديو والحاسوب والمختبرات اللغوية ومختبرات التعليم المصغر والأجهزة والآلات التعليمية المختلفة، إضافة

إلى تسجيل برامج التدريب والدورات التدريبية على أشرطة الفيديو أو أقراص مدمجة أو بثها عبر القنوات الفضائية وشبكة الانترنت لتصل إلى أكبر شريحة من المعلمين.(محمد، عنتر لطفي، ١٩٩٦)

وإلى جانب الحاسوب والانترنت والتليفزيون (الفيلم التعليمي) نستطيع القول بأن هذا المحور يعني بتحديث وتطوير التعليم وذلك باستخدام أحدث الابتكارات التكنولوجية في مجال تقنيات التعليم، لمواجهة الانفجار المعرفي وعصر المعلوماتية، لتحقيق أفضل تواصل وتفاعل في برامج التدريب يتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة، مما سينعكس أثره في المعلم ليصبح بدوره موجها ومرشدا للطلاب لاستخدام الوسائل التكنولوجية، وهذا يتطلب بالضرورة إعادة النظر في تخطيط برامج التنمية المهنية للمعلمين كي تستجيب لمتطلبات التعلم الذاتي.

ويمكن توضيح مزايا استخدام تكنولوجيا التعليم فيما يلي(المفرج، بدرية وآخرون، **2007،74**):

- وسيلة فعالة لتحقيق التربية المستدامة للمعلمين.
- التقليل من دور المعلم كمصدر وحيد للمعرفة.
- تنمية أساليب التعلم الذاتي للمعلمين.
- توفير الأساس المادي المحسوس للتفكير الإدراكي.

ثالثاً: الأدوار الجديدة للمعلم في مجتمع المعرفة:

- دور المعلم كوسيط بين التلاميذ ومصادر المعرفة :

نظراً لتعدد مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها. أضحى دور المعلم وسيطا بين التلاميذ ومصادر المعرفة، وأصبح من مهامه تدريب التلاميذ على طرق الحصول عليها، بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك، والتركيز على طرائق وأساليب التعليم أكثر من تركيزه على المعرفة ذاتها.

- دور المعلم في تجسيد مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان:

على المعلم أن يعمل على تنمية المهارات اللازمة لتلاميذه للمشاركة في العملية الديمقراطية من خلال تصميم أنشطة صفية تماثل ما يجري في الحياة الواقعية وتنفيذها. كما أن تجسيد المعلم لمبدأ ديمقراطية التعليم على أرض الواقع يتطلب منه تنويع الأساليب والتقنيات التربوية المستخدمة تبعا للحاجات النوعية لتلاميذه

- دور المعلم كمقوم لأداء الطلاب :

تعتبر عملية التقويم واحدة من أصعب الأدوار والمسؤوليات التي يناط بها المعلم، لذلك يجب أن يتم إعداده وتدريبه للقيام بمهام هذا الدور، وتطوير أساليب وأدوات التقويم بما يتفق مع ما يسود الفكر والتجارب التربوية العالمية. ويتمثل ذلك في تنمية وعيه بفلسفة تقويم أداء الطالب، وأهدافه،وأهميته في تشخيص أداء الطالب وعلاجه ومتابعته، وتدريبه على كيفية استخدام أدوات ووسائل وطرق التقويم بطريقة موضوعية. ويجب أن تكون لدى المعلم قناعة بأن عملية التقويم وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وأنها عملية شاملة لجميع جوانب أداء الطالب العقلي والمهاري والوجداني، وعملية مستمرة طوال العام أوالفصل الدراسي، وعملية تتنوع فيها الأدوات والأساليب لتقابل الفروق الفردية بين الطلاب، ومحاولة تقويم أدائهم بطرق متنوعة.

- دور المعلم في خدمة البيئة والمجتمع المحلي :

يتمثل دور المعلم في هذا المجال، في المشاركة الفعالة في الأنشطة العلمية، والمهنية،والاجتماعية،والثقافية على مستوى المجتمع المحلي، وذلك من خلال المشاركة في الحوارات والحملات الإعلامية، وقوافل الخدمات للمناطق النائية والريفية والفقيرة بالمدن وحملات التوعية البيئية والسياسية والاجتماعية، وإجراء البحوث والدراسات التي تخدم البيئة والمجتمع المحلي، وقيادة طلابه في أنشطتهم لخدمة البيئة والمجتمع وحثهم على المشاركة فيها.

- دور المعلم كمستخدم جيد لتقانة المعلومات في تيسير عملية التعليم :

يتميز عالم اليوم بالاستخدام المتزايد يوما بعد يوم للأجهزة والأدوات التقنية العصرية بأنواعها المختلفة، في تسهيل عمليات التعليم والتدريب والتعلم. وقد ازدادت أهمية هذه الأجهزة والأدوات نتيجة لاستخدامها في عمليات التعلم داخل قاعات الدرس والمعامل، والورش، بالإضافة إلى استخدامها الأكثر في صيغ وأشكال التعليم الجديدة مثل التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني وغيرها.

- دور المعلم كموجه في التعلم التعاوني:

يمكن أن يعالج التعلم التعاوني كثيرا من السلبيات، بالإضافة إلى بعض إيجابياته، حيث أشارت نتائج كثير من الدراسات أنه يساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي لجميع الطلاب، وزيادة دافعيتهم للتعلم، ونمو اتجاهاتهم الإيجابية، وميولهم نحو التعليم والتعلم، ويسهم في حل كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلاب، وكذلك التأخر الدراسي، والتسرب، بالإضافة إلى أنه يساعد في سيادة قيم الحب والتعاون والمسؤولية المشتركة بين الطلاب (السنبل، عبد العزيز،**2002**، **7 – 9**).

ويتضمن التعلم التعاوني طرقا متعددة منها تدريس الأقران (**Peer teaching**)، والتدريس الجماعي (**Group teaching**، وهناك أيضا أسلوب التدريس التعاوني(**Collaborative teaching**) الذي يشير إلى مشاركة أكثر من معلم سواء من نفس التخصص أومن تخصصات متنوعة في العملية التعليمية داخل قاعة الدرس، بهدف نجاح العملية التعليمية.

- دور المعلم كمرشد في التفكير الإبداعي :

تؤكد المدارس في مجتمع المعرفة على أهمية التفكير بوجه عام، والتفكير الإبداعي بوجه خاص، كهدف من الأهداف العامة لبرامجها. وبالتالي فقد استحدثت كثير من المدارس مقررات دراسية تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي وتضمينه في كثير من المقررات الدراسية بالإضافة إلى إنشاء معاهد ومراكز علمية متخصصة هدفها الأساسي تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد. وقد أدى بدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن تضع هدفا خامسا للتعليم يتمثل في الأهمية البالغة لزيادة نسبة الخريجين الذين يستطيعون إثبات قدرتهم وحل المشكلات التي تواجههم حلا إبداعيا.

ومن المتفق عليه أن الاهتمام بهذا النوع من التفكير لم يأت عبثا ولكن لقناعة القائمين على النظم التعليمية وغيرهم، بأن الإبداع هوالطريق الرئيسي للتقدم في عالم لا يعترف إلا بمجتمعات المبدعين، وأن قياس تقدم المجتمعات حاليا لا يقاس بما لديها من ثروات طبيعية، بقدر ما لديها من ثروات بشرية إبداعية متعلمة.

ويعتمد أسلوب حل المشكلات بالطريقة الإبداعية على أربع ركائز أساسية ممثلة في تشجيع الطلاب على ضرورة النقد، وإطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار، وإنتاج أكبر عدد من الأفكار، والبناء على أفكار الآخرين والإضافة إليها.

وقد حان الوقت الآن لأن تتجه مدارسنا إلى ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية لدى طلابها وذلك من خلال طرق متعددة منها أن يكون المعلم ذا عقلية متفتحة تعترف بالتفكير الإبداعي لطلابه وتشجيعهم على أن يأتوا بالجديد والمختلف من الأفكار،

وحل المشكلات والآراء، وأن يهيىء لهم الظروف التي تساعدهم في تحقيق ذلك. وأن تكون لديه القدرة على التمييز بين الطالب المبدع والطالب العادي، ويشارك في حل مشكلات الطلاب المتفوقين والمبدعين والتي تعوق ممارساته الإبداعية، وأن يكون على وعي ودراية بطرق اكتشاف الموهوبين،ورعايتهم وتمنيتهم، وأن يقدمهم إلى المجتمع من خلال إبداعاتهم، ويساعدهم في إحداث التكامل بين أفكارهم.

ويترتب على الأدوار الجديدة للمعلم، ضرورة توافر عدد من الخصائص والمواصفات التي تمكنه من أداء أدواره بالشكل المطلوب من أبرزها:

- الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه واستخداماتها وطرق الاستقصاء التي تم بها توليدها أوإنتاجها، والمعايير والقواعد التي تستخدم في الحكم عليها من حيث صحتها، وتاريخها وكيفية تطورها.
- فهم جيد للتلاميذ الذين يدرسهم، من حيث خصائصهم التي تؤثر في تعلمهم، ويشمل هذا الفهم معرفة دوافعهم وأساليبهم المتصلة بالتعلم.
- القدرة على استخدام التعلم الفعال، والطرائق والأساليب المناسبة لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه، إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم.
- فهم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص قدرات الطلبة واستعداداتهم لتعلم موضوع ما وقياس ما حققوه من تعلم.
- التفاعل مع الطلاب وإتاحة الفرصة للمناقشة والحوار، وإقامة علاقات ديمقراطية معهم، والتحرر من الصور التقليدية للمعلم.
- الرغبة في التعليم والقدرة على التعلم الذاتي.
- الاتزان الانفعالي.
- القدرة على تطوير ذاته، وتحسين الطرائق التي يتبعها في التعليم وفي تحفيز المتعلمين على المبادرة والمشاركة باتخاذ القرار.
- القدرة على تحقيق التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.
- امتلاك مهارات استخدام الحاسوب في الحياة العملية وفي التعليم كوسيلة تساعد على تطوير طرائق التدريس وتجعلها أكثر تشويقا وفعالية (اليونسكو، **2000**، ص **58**).

رابعاً: إعداد قائمة بأهم الاحتياجات التدريبية (المعلوماتية – المهنية) اللازمة لمعلم المرحلة المتوسطة لتفعيل مجتمع المعرفة:

يمكن تعريف الاحتياجات التدريبية لمعلم المرحلة المتوسطة بأنها "جملة التغيرات المطلوب إحداثها من معارف ومهارات واتجاهات لدي معلم المرحلة المتوسطة ليستطيع القيام بأدواره في مجتمع المعرفة" في ضوء الخطوات السابقة تم إعداد قائمة مبدئية بأهم الاحتياجات التدريبية (المعلوماتية – المهنية) اللازمة للمعلم لتفعيل مجتمع المعرفة، وقد تم تضمين تلك الاحتياجات في مجالين رئيسيين أولهما :الاحتياجات المعلوماتية المعرفية المرتبطة بالجانب المهني وثانيهما: الاحتياجات المهنية اللازمة لتفعيل مجتمع المعرفة والتي انقسمت بدورها إلى أربعة مجالات هم: التخطيط للتعلم الفعال، وتنفيذ التعلم الفعال، وتقويم التعلم الفعال، وإدارة التعلم الفعال.

وتم استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين [3] حول هذه القائمة للتوصل إلى القائمة النهائية. وتركزت أهم آراء المحكمين حول حذف بعض الاحتياجات لعموميتها، وتعديل صياغة احتياجات أخرى ؛ ونظرا لأهمية آراء المحكمين، تم رصد تلك الآراء – بشكل إجمالي – وحساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين في كل مهارة، وفي ضوء ذلك تم استبعاد الاحتياجات التي لم يوافق عليها المحكمون بنسبة اتفاق لا تقل عن **75**٪ لكل احتياج. وبعد تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين، أصبحت قائمة الاحتياجات التدريبية (المعلوماتية – المهنية)في صورتها النهائية [4].

خامساً: التصور المقترح للبرامج التدريبية لمعلم المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة:

سنحاول في هذا القسم أن نضع تصورا مقترحا لبرامج لتدريب معلم المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة،في ضوء ما قدمناه في الأقسام السابقة من هذه الدراسة، وسوف يكون اختيارنا لنموذج تكوين قائم على الكفايات، واختيار هذا النموذج تأكيدا على قدرته على توجيه عمليات التدريب نحو إتقان الكفايات وممارستها فعلا، بالإضافة إلى المزايا العديدة التي يتمتع بها من حيث وضوح أهدافه وسهولة تنفيذه واعتماده على التعليم الإفرادي والتقويم الموضوعي مما يجعله نموذجا وظيفيا.وسوف يتم الاعتماد على منهج النظم لوضع هذا التصور : ذلك أن هذا المنهج يساعد في تحديد الأداءات ذات الأولوية الواجب توافرها لدى المعلم، كما سنبحث في أهم العناصر التي يمكن إدراجها في كل من المكونات الثلاثة المعروفة : المدخلات والعمليات والمخرجات.

الإطار المرجعي للتصور :

يتألف الإطار المرجعي لهذا التصور من أربعة عناصر رئيسة هي :

1. مجموعة المطالب التربوية اللازمة لبناء مجتمع المعرفة في المدرسة المتوسطة
2. أهم الاتجاهات المعاصرة في مجال تدريب معلم المرحلة المتوسطة وتنميته مهنيا لتفعيل مجتمع المعرفة.
3. مجموعة الأدوار الجديدة التي ينبغي على معلم المرحلة المتوسطة القيام بها لتفعيل مجتمع المعرفة.
4. الاحتياجات التدريبية (المعلوماتية – المهنية) لمعلم المرحلة المتوسطة كي يستطيع أداء أدواره بفعالية في تحقيق مجتمع المعرفة.

أولاً: المدخلات:

وتنقسم إلى نوعين:

مدخلات بشرية: وتشمل المدرب والمتدرب حيث يتطلب نجاح البرنامج على ترشيح واختيار متدربين على أسس موضوعية مثل (المبادرة، الاختبار، المقابلات الشخصية، الترشيحات)، وكذلك تحديد شروط القبول وفي مقدمتها ضعف أدائه الحالي وقابليته للتدريب وتوافر المستوى التعليمي، والخبرة التخصصية لدى المعلم حتى يمكنه مسايرة موضوعات التدريب. وكذلك اختيار المدرب الذي يجمع بين المؤهل العلمي والخبرة التي تجعله قادرا على استخدام وسائل وأساليب التدريب المتنوعة في برامج التدريب بما يتفق مع مستوى المتدربين وطبيعة البرنامج وأهدافه.

مدخلات مادية: وتتمثل في البيانات والمعلومات التي تحدد الاحتياجات الفعلية، وكذلك الظروف السائدة المحيطة. كما تشمل مركز التدريب وتجهيزاته.

[3] ملحق (2) قائمة بأسماء المحكمين لقائمة الاحتياجات المعلوماتية المهنية اللازمة لمعلم المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
[4] - ملحق (3) الصورة النهائية لقائمة الاحتياجات المعلوماتية المهنية اللازمة لمعلم المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

ثانياً: العمليات:

(1) مرحلة التجهيز: ويتم فيها تحديد الأهداف، ومستويات الأداء الحالية وتصميم البرنامج، وتدبير الامكانات، ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

أ. أهداف التدريب :

تندرج أهداف التدريب ضمن هدف عام مفاده "أعداد معلمين مهنيين للتعليم في المرحلة المتوسطة يتمتعون بزاد أكاديمي وبمهارات علمية وتقنية عالية، وباتجاهات موجبة نحو المهنة، تمكنهم أولا من التعامل باستقلالية مع مصادر المعرفة ومعطيات التكنولوجيا المعاصرة بما يخدم العملية التعليمية، كما تمكنهم من أن يكونوا وسطاء بين المتعلمين ومصادر المعرفة، وتدريب المتعلمين على كيفية التعامل مع تلك المصادر بما ينمي لديهم روح المبادرة والاستقلالية فكرا وفعلا، وبما يساعدهم على امتلاك المعلومات وإعادة إنتاجها، ويمكن تصنيف الأهداف المتفرعة عن هذا الهدف العام إلى أهداف معرفية وأهداف تقنية مهارية، وأهداف وجدانية.

أولاً: أهداف معرفية تتمثل في أن يكتسب معلم المرحلة المتوسطة المعلومات المتربطة بما يلي:

1. الأدوار المستقبلية للمعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
2. المصادر المتنوعة للمعلومات اللازمة لتحقيق مجتمع المعرفة(موديولات، حقائب، معاجم، مواقع الكترونية. ..).
3. الأجهزة التكنولوجية والتقنيات الحديثة اللازمة في مجتمع المعرفة.
4. أهم الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم (الوظيفية، البنائية، الكلية، المنظومية،. .....).
5. أهم المعلومات التخصصية الحديثة في المادة المتعين تدريسها
6. ثقافة علمية عامة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية تمكن من متابعة التغيرات الطارئة في هذه المجالات والإشكاليات الناجمة عنها ذات الأهمية في حياة المجتمع (البيئة، العنصرية، حقوق الإنسان، صراعات دولية•••).

ثانيا : أهداف تقنية مهارية

(أ) في مجال التخطيط للتعلم، ينبغي أن يكون معلم المرحلة المتوسطة قادرا على أن:

1. يعد خطة تدرسية مكتملة العناصر
2. يضمن عناصر خطة الدرس مقترحات تضمن تحقق التعلم النشط في كل من (طرق التدريس، الأنشطة الصفية، الوسائل، طرق التقويم).
3. يتقن كفايات التعلم الذاتي.
4. يستخدام التقنيات الحيثة (الحاسوب، شبكة المعلومات،. ...) للحصول على المعرفة من مصادرها المتنوعة
5. يعد خطة للتعامل مع الفئات الخاصة من المتعلمين(المتأخر و المتفوق والموهوب)

(ب)في مجال تنفيذ التعلم، ينبغي أن يكون معلم المرحلة المتوسطة قادرا على أن

1. يوضح الأهداف المتوخاة من الدرس للمتعلم.
2. يزود المتعلم بخطة سير في درس اليوم.
3. يعد البيئة الصفية إعدادا يناسب أنشطة التعلم الفعال.
4. يربط الدروس بواقع المتعلم الأسري والمحلي والعربي والإسلامي والعالمي.

5. يصيغ أسئلة متنوعة تقيس المستويات المعرفية العليا، تحفز على التفكير، وتثير حب الاستطلاع والتعلم.

6. يستخدم استراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة، مع التركيز على الاستراتجيات التي تثير الرغبة في التفكير والعمل لدي المتعلم (حل المشكلات، الاكتشاف، الألعاب التعليمية، التعلم التعاوني، العصف الذهني،خرائط المفاهيم. .....).

7. يبتكر أنشطة صفية ولا صفية (فردية، وثنائية، وجماعية) متنوعة ترسخ مفاهيم الدروس، وتفعل التعلم النشط.

8. يستخدم الوسائل والتقنيات الحديثة (السبورة الإلكترونية، الحاسوب،. ..) بطريقة حافزة للتعلم.

9. يستخدم الرسوم والأشكال والجداول والرموز والخرائط للشرح والتوضيح.

10. يدرب المتعلم على مهارات البحث عن المعلومة من مصادرها (برامج الكمبيوتر، شبكة المعلومات، المعاجم، الموديولات، الحقائب التعليمية، المصادر البشرية،. ....).

11. يحدد دور كل متعلم في الفصل، والمهام التي ينبغي له القيام بها كل حسب قدراته.

12. يستخدم الأسلوب الاستنباطي الذي يهتم بالكليات ثم الجزئيات.

13. يقدم المحتوي في صورة مواقف مشكلة لها علاقة بحياة المتعلمة واحتياجاتها.

(ج) في مجال تقويم التعلم الفعال: يبغي أن يكون المعلم قادرا على أن :

1. يستخدم أدوات تقويم متنوعة(اختبارات، بطاقات ملاحظة،، مقياس الميول،. ....)

2. يبتكر أدوات تقويم غير تقليدية ترتبط بالأهداف والمحتوى وطريقة التدريس بطريقة علمية.

3. يدرب المتعلم على استخدام أدوات التقويم الذاتي.

4. يحلل نتائج التقويم والاستفادة منها في تفعيل التغذية الراجعة. وبناء مواقف تعليم وتعلم جديدة

ثالثا : أهداف وجدانية: ينبغي أن يكون معلم المرحلة المتوسطة قادرا على أن

1. يقيم علاقات إنسانية مع المتعلم؛ قائمة على الود والاحترام المتبادل.

2. يقدر أفكار المتعلم المتميزة ودعمها.

3. يتبع أساليب تربوية صحيحة في معالجة السلوكيات الخاطئة.

4. يحسن إدارة التفاعل اللفظي يتيح فرصة النقاش الهادف البناء.

5. يعمق لغة الحوار أثناء التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم

6. يتيح الفرصة أمام المتعلم لطرح أسئلة وإبداء مقترحات.

7. يستخدام عبارات التعزيز الإيجابي المبتكرة.

8. يشجع الأنشطة التعاونية بطرق متنوعة

9. يبتكر أنشطة تسهم في إحداث تفاعل إيجابي مع البيئة المحلية والعالمية

أ. المحتوى :

محتوى برنامج تكوين المعلمين يشتمل على جزءين أساسيين

الأول : نظري (يمثل 30٪ من البرنامج) ويشمل على عدة محاور هي

1. الأدوار المستقبلية للمعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

2. المصادر المتنوعة للمعلومات اللازمة لتحقيق مجتمع المعرفة(موديولات، حقائب، معاجم، مواقع الكترونية. ..).

3. الأجهزة التكنولوجية والتقنيات الحديثة اللازمة في مجتمع المعرفة.

4. أهم الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم (الوظيفية، البنائية، الكلية، المنظومية،. .....).

5. أهم المعلومات التخصصية الحديثة في المادة المتعين تدريسها

6. ثقافة علمية عامة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية تمكن من متابعة التغيرات الطارئة في هذه المجالات والإشكاليات الناجمة عنها ذات الأهمية في حياة المجتمع (البيئة، العنصرية، حقوق الإنسان، صراعات دولية...).

مع ضرورة التأكيد على عدة معايير منها :

- ربط محتويات البرنامج بالأهداف المحددة وكذلك بالكفايات المطلوبة للمعلم في مجتمع المعرفة.
- ضرورة مراجعة المحتوى في ضوء المستجدات التي تبرز على الساحة، الأمر الذي يدعو بدوره إلى ضرورة مراجعة الأهداف تبعا لذلك، فالمحتوى ليس غاية في حذ ذاته وإنما موضوع لتحقيق أهداف البرنامج، وتعديله أوتطويره أمر جائز
- ليس من الضروري أن يتولى القائم بعملية التدريب إعداد المادة التدريبية، بل يفضل في كثير من الحالات أن يعهد بإعداد المادة إلى خبراء متخصصين، حيث تتطلب مهارات خاصة قد لا تتوافر للمدربين.
- مراعاة التدرج، والواقعية، والتوازن في محتوى البرنامج.

الثاني : عملي (يمثل 70٪ من البرنامج) ويشمل على عدة محاور هي:

الأول : تكنولوجيا التعليم بمختلف مكوناتها.

- استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المستخدمة في التعامل مع المادة العلمية المقروءة والمرئية والمسموعة لدي المتدرب (المعلم أثناء الخدمة) بتدريبة على:
  - استخدام الوسائط المتعددة في التعليم والتعلم.
  - استخدام الشبكة العنكبوتية بفاعلية في التعليم والتعلم.

الثاني: مهارات التفاعل الصفي: وينبغي أن يتيح هذا الجزء للمعلمين فرصا حقيقية لمناقشة الحالات والمشكلات وتحليل المواقف المتصلة بالعمل، وسرد الخبرات، وعرض الدروس المستفادة فيما يتعلق بما يلي :

- العمل ضمن فريق.
- استخدام أسلوب المشروعات في التعلم.
- إعداد البيئة الصفية لأنشطة التعلم.
- التدريب على مراعاة الفروق الفردية والتعليم العلاجي.
- استخدام استرتيجيات تدريس متنوعة تثير الرغبة في العمل والتفكير.
- ابتكار أنشطة صفية ولا صفية تفعل التعلم النشط.
- إعداد أسئلة تقيس مستويات تفكير متنوعة.
- استخدام الرموز والجداول الرسوم والأشكال والخرائط للشرح والتوضيح
- استخدام أدوات تقويم حديثة متنوعة(اختبارات، بطاقات ملاحظة،، مقياس الميول،. ....)
- إعداد الاختبارات واستخدام النتائج.
- بناء أدوات تقويم غير تقليدية ترتبط بالأهداف والمحتوى وطريقة التدريس بطريقة علمية.

- استخدام أدوات التقويم الذاتي.
- تحليل نتائج التقويم والاستفادة منها في تفعيل التغذية الراجعة. وبناء مواقف تعليم وتعلم جديدة
- بناء علاقات إنسانية مع المتعلم؛ قائمة على الود والاحترام المتبادل.
- تقدير أفكار المتعلم المتميزة ودعمها.
- اتباع أساليب تربوية صحيحة في معالجة السلوكيات الخاطئة.
- حسن إدارة التفاعل اللفظي وإتاحة فرصة النقاش الهادف البناء.
- تعميق لغة الحوار أثناء التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم
- تنمية اتجاهات إيجابية في نفوس المتعلم نحو مجتمعه وبلده ووطنه العربي والإسلامي والعالم الذي يعيش فيه.

أساليب البرنامج التدريبي:

أسلوب التدريب هو الطريق الذي يستخدم لنقل محتوى البرنامج من المدرب إلى المتدرب بصورة تنتج الأثر المطلوب، تشير البحوث والدراسات إلى أن المعلمين يستخدمون في تدريسهم الطرائق والأساليب التي خبروها أثناء دراستهم، لذلك كان من المنطقي أن تكون استراتيجيات تدريب المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة متناغمة إلى حد بعيد مع تلك التي سيقومون بتطبيقها على تلاميذهم عند أدائهم لأدوارهم الجديدة التي تمت الإشارة إليها سابقا. ويجب أن تخرج برامج التدريب عن الإطار التقليدي وتدخل في النظم التكنولوجية الحديثة مثل : الإنترنت، والويب لتبادل المعلومات والخبرات في البرنامج التدريبي، وتعتمد تلك الأساليب غير التقليدية على أساليب التعلم عن بعد والتدريب عن بعد أثناء وبعد انتهاء الخدمة من موقع العمل وخارجه، فيمكن استخدام استراتيجيات وطرائق وتقنيات متنوعة لعل من أهمها :

- أساليب التعلم الذاتي الموجهة والتعلم عن بعد: (المراسلة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الأشرطة المسموعة والمرئية، برامج تربوية عبر شبكات الاتصالات الإلكترونية الفضائية).
- استراتيجيات التعليم وجها لوجه :(محاضرات، ندوات، ورش عمل، حلقات النقاش والبحث، دروس نموذجية،دراسة الحالة، تمثيل أدوار، زيارات ميدانية، حقائب متعددة الوسائط، دروس مبرمجة على الحاسوب).
- عرض نتائج البحوث والدراسات: المنجزة في مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو على صعيد القطر.
- إيفاد المعلمين إلى الخارج.
- تبادل المعلمين ومعلمي المعلمين: على الصعيد المحلي أو القطري أو القومي أو العالمي...

تقويم البرنامج:

تقويم البرنامج هو تحديد مدى التأثير الذي تركه البرنامج على المتدربين وحصيلة المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها المتدربون، وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية تقويم أساليب التكوين المستمر أثناء الخدمة، للتأكد من مدى فعاليتها، والوقوف على الخبرات التي تم اكتسابها ومدى تلبيتها لحاجات المعلمين والميدان، ولابد أن يتم التقويم على المدى الطويل وأن تستخدم فيه أدوات تتوفر فيها الموضوعية والصدق لضمان الوصول إلى نتائج سليمة تؤدي إلى التعديل أو التطوير المنشود. ويرى البعض أن تقويم التدريب أثناء الخدمة لم يصل بعد إلى مرحلة التقويم التكويني فيما يتعلق بالنوعية، فالتقويم عملية معقدة، ولا يوجد حتى الآن اتفاق بشأن نوع التقويم النوعي المطلوب. ويمكن أن يتم التقويم عن طريق :

- زيارات الموجهين التربويين.
- مقومين خارجين.
- استبانات توزع على المشاركين في أنشطة التدريب.
- الاختبارت

كما يمكن أن يشارك إلى جانب هؤلاء، المديرون والزملاء، الذي يتبادلون الزيارات الصفية بهدف مناقشة الممارسات التعليمية مع زملائهم وتقديم تغذية راجعة لهم.

ثالثا : المخرجات

تنقسم الكفايات التي تعد مكونة لملامح المعلم في مجتمع المعرفة إلى:

كفايات معرفية

1. الأدوار المستقبلية للمعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
2. المصادر المتنوعة للمعلومات اللازمة لتحقيق مجتمع المعرفة(موديولات، حقائب، معاجم، مواقع الكترونية. ..).
3. الأجهزة التكنولوجية والتقنيات الحديثة اللازمة في مجتمع المعرفة.
4. أهم الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم (الوظيفية، البنائية، الكلية، المنظومية،. .....).
5. أهم المعلومات التخصصية الحديثة في المادة المتعين تدريسها
6. ثقافة علمية عامة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية تمكن من متابعة التغيرات الطارئة في هذه المجالات والإشكاليات الناجمة عنها ذات الأهمية في حياة المجتمع (البيئة، العنصرية، حقوق الإنسان، صراعات دولية، الديمقراطية، التربية من أجل السلام•••).

كفايات تكنولوجية :

مهارات في مجال تكنولوجيات التعليم : مثل القدرة على :

1. استخدام تكنولوجيا التعليم بمختلف مكوناتها في كل من:
- التخطيط ووضع الأهداف
- تنفيذ التعلم
- التقويم في شتى أنواعة.
2. تدريب المتعلم على استخدام التقنيات الحديثة بطريقة حافزة للتعلم (استخدام الحاسوب، وشبكات الاتصال عن بعد، والتعليم المصغر، وتحليل المواقف الجديدة وأساليب التكيف معها•••)

كفايات عملية : وهي مستقاة من المعارف النظرية حول التعلم وكذلك أيضا من التجربة التعليمية ويمكن تقسيمها كالتالي :

(أ) كفايات تخطيط وهي :

1. إعداد خطة درس مكتملة العناصر.
2. تضمين عناصر خطة الدرس مقترحات تضمن تحقق التعلم النشط في كل من (طرق التدريس، الأنشطة الصفية، الوسائل، طرق التقويم).

3. تضمين خطة الدرس أساليب تقويمية حديثة تقيس النمو الشامل.

4. إعداد خطة للتعامل مع الفئات الخاصة من المتعلمين(المتأخر و المتفوق والموهوب)

ب ـ كفايات تنفيذ وهي :

1. استخدام مداخل تمهيدية متنوعة مبتكرة.

2. توضيح الأهداف المتوخاة من الدرس للمتعلم.

3. تزويد المتعلم بخطة سير في درس اليوم.

4. إعداد البيئة الصفية إعداد يناسب أنشطة التعلم الفعال.

5. ربط الدروس بواقع المتعلم الأسري والمحلي والعربي والإسلامي والعالمي.

6. صياغة أسئلة متنوعة تقيس المستويات المعرفية العليا، تحفز على التفكير، وتثير حب الاستطلاع والتعلم.

7. استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة، مع التركيز على الاستراتجيات التي تثير الرغبة في التفكير والعمل لدي المتعلم (حل المشكلات، الاكتشاف، المشروعات، الألعاب التعليمية، التعلم التعاوني، العصف الذهني،خرائط المفاهيم. .....).

8. ابتكار أنشطة صفية ولا صفية (فردية، وثنائية، وجماعية) متنوعة ترسخ مفاهيم الدروس، وتفعل التعلم النشط.

9. استخدام الرسوم والأشكال والجداول والرموز والخرائط للشرح.

10– تحديد دور كل متعلم في الفصل، والمهام التي ينبغي لها القيام بها كل حسب قدراته.

11– استخدم الأسلوب الاستنباطي الذي يهتم بالكليات ثم الجزئيات.

12– تقديم المحتوي في صورة مواقف مشكلة لها علاقة بحياة المتعلم واحتياجاتها.

جـ ـ كفايات التقويم

1. إعداد الاختبارات واستخدام النتائج.

2. بناء أدوات تقويم غير تقليدية ترتبط بالأهداف والمحتوى وطريقة التدريس بطريقة علمية.

3. استخدام أدوات التقويم الذاتي.

4. تحليل نتائج التقويم والاستفادة منها في تفعيل التغذية الراجعة. وبناء مواقف تعليم وتعلم

دـ ـ كفايات وجدانية

1. بناء علاقات إنسانية مع المتعلم؛ قائمة على الود والاحترام المتبادل.

2. تقدير أفكار المتعلم المتميزة ودعمها.

3. اتباع أساليب تربوية صحيحة في معالجة السلوكيات الخاطئة.

4. حسن إدارة التفاعل اللفظي وإتاحة فرصة النقاش الهادف البناء.

5. تعميق لغة الحوار أثناء التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم

6. تنمية اتجاهات إيجابية في نفوس المتعلم نحو مجتمعه وبلده ووطنه العربي والإسلامي والعالم الذي يعيش فيه.

مقترحات الدراسة وتوصياتها:

في ضوء المحاور السابقة توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات من أهمها ما يلي:

1. إبتكار أنماط تدريبية جديدة مثل : تقديم جزء من برامج تدريب المعلمين داخل المدارس كجزء لا يتجزأ من حركة التطوير المهني للمدارس؛ وبذلك يرتبط التدريب المهني للمعلمين بالعمليات المدرسية مثل: إدارة الذات والتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس وتحسين المناهج. ومن المفيد هنا التعاون لبناء شبكة تواصل بين المدارس ؛ للتوصل إلى أفضل الحلول وتطبيقها في كل المدارس.

2. الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في تدريب المعلم وتطبيق التقنيات الحديثة من خلال الاستعانة بالمتخصصين والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية، بصورة جذابة وأكاديمية، ونقلها على شبكة الإنترنت، ونقلها في صورة وسائط متعددة سمعية ومرئية، وتدريب المعلمين على مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذه البرمجيات.

3. الأخذ بنظام الترخيص باعتبارها مهنة محددة المهام والمهارات على أن تتخذ آلية محددة متكاملة بين الجهات المنتجة للمعلم، والجهات المستخدمة له.

4. تطوير البحث العلمي في مجال تدريب المعلمين، وأن تعتمد مؤسسات تدريب المعلمين نتائج البحوث والدراسات التربوية كأساس لتحسين ممارساتها ونشاطاتها.

5. إنشاء مراكز لتدريب المعلمين تابعة لكليات التربية، على أن يكون هناك تعاونا وتنسيقا بينها وبين إدارة التدريب التابع لوزارة التربية والتعليم.

6. انتقاء بعض المدارس لتكون بمثابة مدارس تجريبية يتم من خلالها تطبيق برامج التدريب بفاعلية، بشكل مدروس منظم.

7. إيجاد بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف وسائط التعلم مثل شبكات الاتصالات المتقدمة وشبكات البث الاذاعي والمرئي وغيرها من التجهيزات التكنولوجية

8. ضرورة استناد خطط التدريب إلى أساليب علمية ومسح شامل للاحتياجات التدريبية الثقافية والتربوية والمعرفية والمهنية التي تفعل مجتمع المعرفة.

9. الجمع بين النظرية والممارسة، مع زيادة الاهتمام بالجانب العملي في برامج التدريب.

أولاً : المراجع العربية :

1. ابن جماعة، بدر الدين (**1994**) : **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم**، رمادي للنشر، الدمام. المملكة العربية السعودية.
2. أبو السعود، محمد سيد (**2011**) : تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة، **المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، صناعة التعلم عن بعد**، الرياض
3. أبو عودة، عودة خليل (**1010**) : معلم اللغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة، الصفوف الأربعة الأولى: معايير اختياره وتأهيله ودوره في بناء المجتمع المتطور الواقع والمأمول، **مؤتمر اللغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة الأولى، مجمع اللغة العربية**، الأردن
4. البيلاوي، حسن (**1993**) : **في علم اجتماع المدرسة**، عالم الكتب، القاهرة.
5. البيلاوي، حسن، وسلامة، حسين (**2007**) : **إدارة المعرفة في التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
6. السنبل، عبد العزيز (**2002**) : " إجراءات ضبط الجودة النوعية في مؤسسات التعليم عن بعد "، **مجلة تعليم الجماهير**، العدد (**40**)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
7. السنبل، عبد العزيز (**2004**) : إعداد المعلمين في الوطن العربي ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر الدولي حول إعداد المعلمين**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
8. العاجز،فؤاد واللوح،عصام والأشقر، حسن (**2010**) : واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد الثامن، العدد الثاني، غزة.
9. العساف، صالح (**2000**) : **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض.
10. القرني، على (**2009**) : متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة تصور مقترح، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
11. الكندري،جاسم و فرج،هاني (٢٠٠١) :الترخيص لممارسة مهنة التعليم "رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي"،**المجلة التربوية**،جامعة الكويت، المجلد(١٥) ، العدد (٥٨).
12. الكوري،عبد الله علي (**2006**):"الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية–دراسة ميدانية"**الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**،العدد(**110**)يناير، كلية التربية،جامعة عين شمس،مصر الجديدة،القاهرة،ص ص **136–16**
13. المفرج، بدرية وحمادة،محمد و المطيري، عفاف (**2007**) : **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا**، الكويت، وزارة التربية والتعليم، قطاع البحوث التربوية والمناهج.
14. المطيري، محيا (**1427**هـ) : إدارة رأس المال الفكري وتنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة (تصور مقترح)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

15. المفتي، محمد أمين (2004) : طرق التعليم والتعلم الجامعي في مجتمع المعلوماتية، **المؤتمر العربي الثالث لمركز تطوير التعليم الجامعي**، القاهرة، جامعة عين شمس، 18 – 19 ديسمبر.

16. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2000) : " مدرسة المستقبل"، وثيقة رئيسة مقدمة إلى **المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب**، دمشق.

17. النمري، حنان (1428): **الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لمعلمات اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء تغيرات العصر ومستجداته في المملكة العربية السعودية**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

18. أوتشيدا وأخريات (1998) : " **إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين** ". ترجمة د. محمد نبيل نوفل، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

19. بركات،هشام،٢٠00 : **التنمية المهنية عبر الانترنت أداة لتطوير الأداء التدريسي للمعلم**:متاح في : www.gulfkids.com/ar/print.php?page=topic&id=1474

20. بشارة، جبرائيل (1997) : " نحو رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي ". **المجلة العربية للتربية**، المجلد السابع عشر، العدد الأول.

21. بشير، حسين (2004). اتجاهات معاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً. **المؤتمر العلمي السادس عشر (تكوين المعلم)**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس..

22. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003) : **تقرير التنمية الإنسانية الإنمائي**، عمان، المكتب الإقليمي.

23. جامل، عبد الرحمن (2003) : المعلم بين احتياجات التنمية وسياسة التأهيل والتدريب في معاهد وكليات التربية في الجمهورية اليمنية، **المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة)** ؛ 21–22 يوليو، المجلد الأول، ص ص321–346.

24. حسن، عايل، وآخرون (2012) : برنامج مقترح في أساليب التعلم الذاتي لتحقيق التعليم المستمر في ضوء اقتصاد المعرفة لطلاب كليات التربية في المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية، بحوث المؤتمر العلمي (التعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة)**، كلية التربية، جامعة طيبة، في الفترة من 6– 8 / 2 /2012م

25. حمود علي، علي (2008) : **رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة**، كلية المعلمين، عرعر.

26. حيدر، عبد اللطيف (2004) : الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات، ع 21.

27. ساسي، نور الدين (1998) : نحوتصور مستقبلي لتكوين المعلم في ضوء المتغيرات العالمية ". وثيقة مقدمة إلى **اجتماع عمداء كليات التربية ومسؤولي تدريب المعلمين أثناء الخدمة**، الدوحة.

28. شوق، محمود أحمد وسعيد، محمد مالك (1416هـ – 1995م). **تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين**. الرياض : مكتبة العبيكان.

29. شوق، محمود أحمد وسعيد، محمد مالك (2001) : **معلم للقرن الحادي والعشرين**. دار الفكر، القاهرة

30. ضحاوي، بيومي و المليجي،رضا (2010) : **توجهات الإدارة التربوية الفعالة في مجتمع المعرفة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 35.

31. عبد الدائم، عبد الله (1998) : " السياسات المستقبلية للتعليم بوجه عام وللتعليم الأساسي بوجه خاص في البلدان العربية في ضوء الخبرات العربية والدولية ". دراسة مرجعية إلى **المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب**، طرابلس.

32. علي، سعيد اسماعيل(2004) : **اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

33. علي، نبيل (2001) : الثقافة العربية وعصر المعلومات،، سلسلة **عالم المعرفة**، عدد 184، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

34. فرج، حافظ (2002) : مواصفات نظام تربوي مستقبلي يتفق ومستجدات عصر العولمة، المؤتمر العلمي السنوي الأول " مستقبل التعليم في مصر بين الجهود الحكومية والخاصة) المجلد الأول، كلية البنات، جامعة عين شمس، 25-26 يونيو 2002م.

35. محمد، عنتر لطفي(١٩٩٦) : ملامح التغير في منظومة إعداد المعلم في ضوء التحديات المستقبلية، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، العدد ٥، القاهرة.

36. محمد، كمال الدين (2008) : واقع التدريب في أثناء الخدمة لمعلمي المرحلة الثانوية في السودان، (دراسة تقويمية)، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، عدد 58، يناير 2008، ص 123.

37. .وزارة التربية والتعليم (2002). "تحديد كفايات المعلم وأدواره في عصر الاقتصاد المعرفي"، **منتدى التعليم في أردن المستقبل "نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن"**، عمان- الأردن

38. يحيى،حسين والخطابي، عبد الحميد (٢٠٠٣) :الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم في مراحل التعليم العام في ضوء التحولات العالمية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة المنوفية،القاهرة، السنة18، العدد2

39. يس، السيد (2008) : الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1. B,Abbie&G,Timk(2012): Issues and Trends in Instructional Technology: Lean Times, Shifts in Online Learning, and Increased Attention to Mobile Devices, **Educational Media and Technology Yearbook,** 1, Volume 35, 1, Pages 29-43
2. B,Russell&C, Sandra (2012): Professional development, changes in teacher practice and improvements in Indigenous students' educational performance: A case study from New Zealand , **teaching and teacher education** –v28-2012- p694-70
3. Haskvitz, Alan (2007): **Top 11 traits of a good teacher, Retrieve**d April, 17,2007, from : http://www.reacheverychild.com/feature/traits.html
4. World Bank 2002;**Constucting Knowledge Societies**: New Challenges for TerTiary Education. The World Bank Group,October.

جامعة شقراء

كلية التربية بالقويعية

قسم التربية وعلم النفس

ملحق (1)

بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية التي تسهم في تحقيق مجتمع المعرفة

الأسم :

التخصص:

المؤهل:

سنوات الخبرة:

الأداءات التدريسية التي تسهم في تحقيق مجتمع المعرفة	تمارس بدرجة كبيرة	تمارس بدرجة متوسطة	تمارس بدرجة ضعيفة	لا تؤدي
(أ)مجال التخطيط والإعداد للتعلم الفعال • تستخدم المعلمة مصادر متنوعة للمعلومات اللازمة لتحقيق مجتمع المعرفة في تخطيط الدرس(موديولات، حقائب، معاجم، مواقع الكترونية. ..). • تعد المعلمة خطة درس مكتملة العناصر. • تستخدم المعلمة برامج الحاسب وإمكاناته المتعدة في التخطيط للدروس. • تعمل المعلمة على تضمين عناصر خطة الدرس مقترحات تضمن تحقق التعلم النشط في كل من (طرق التدريس، الأنشطة الصفية، الوسائل، طرق التقويم). • تدرج المعلمة خطة الدرس أساليب تقويمية حديثة تقيس النمو الشامل. • تعمل على تحليل نتائج الطالبات وتعد خطة للتعامل مع الفئات الخاصة من المتعلمين(المتأخر و المتفوق والموهوب)				

الأداءات التدريسية التي تسهم في تحقيق مجتمع المعرفة	تمارس بدرجة كبيرة	تمارس بدرجة متوسطة	تمارس بدرجة ضعيفة	لا تؤدي
(ب) مجال تنفيذ التعلم الفعال: • تعمل علي تهيئة المتعلمات باستخدام مداخل تمهيدية متنوعة مبتكرة. • توضح الأهداف المتوخاة من الدرس للمتعلمات. • تزود الطالبات بخطة سير في درس اليوم. • تعد البيئة الصفية إعدادا يناسب أنشطة التعلم الفعال. • تربط الدروس بواقع التلميذات الأسري والمحلي والعربي والإسلامي والعالمي. • تصيغ أسئلة متنوعة تقيس المستويات المعرفية العليا، وتحفز على التفكير، وتثير حب الاستطلاع والتعلم. • تتيح للمتعلمات فرصاً للتعلم الذاتي. • تتخذ المعلمة من استراتيجية التعلم التعاوني وسيلة لتعليم الطالبات. • تثير المعلمة دافعية الطالبات والرغبة في التفكير والعمل لدي من خلال استراتجيات (حل المشكلات، الاكتشاف، الألعاب التعليمية، ، العصف الذهني، خرائط المفاهيم. .....). • تبتكر المعلمة أنشطة صفية ولا صفية (فردية، وثنائية، وجماعية) متنوعة ترسخ مفاهيم الدروس، وتفعل التعلم النشط. • تستخدم المعلمة الوسائل والتكنولوجيا الحديثة (السبورة الإلكترونية، الحاسوب،. ..) بطريقة حافزة للتعلم. • تدرب االمتعلمات على استخدام برامج الحاسوب وشبكة المعلومات في تنفيذ أنشطة التعلم. • تقدم المعلمة المحتوي التدريسي في صورة مواقف مشكلة لها علاقة بحياة المتعلمة واحتياجاتها.				

الأداءات التدريسية التي تسهم في تحقيق مجتمع المعرفة	تمارس بدرجة كبيرة	تمارس بدرجة متوسطة	تمارس بدرجة ضعيفة	لا تؤدي
(ج) مجال تقويم التعلم الفعال: • تستخدم المعلمة أدوات تقويم متنوعة(اختبارات، بطاقات ملاحظة،، مقياس الميول،. ....) • تعمل على تدريب المتعلمة على استخدام أدوات التقويم الذاتي. • تحلل نتائج التقويم وتستفيد منها في تفعيل التغذية الراجعة. وبناء مواقف تعليم وتعلم جديدة • **(د) مجال إدارة التعلم الفعال** • تقيم علاقات إنسانية مع المتعلمات ؛ قائمة على الود والاحترام المتبادل. • تتبع أساليب تربوية صحيحة في معالجة السلوكيات الخاطئة. • تحسن إدارة التفاعل اللفظي وتتيح فرصة النقاش الهادف البناء. • تستخدم أسلوب الحوار والمناقشة أثناء التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم. • تتيح للمتعلمات الفرصة للتعبير عن آرائهن بحرية. • تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية في نفوس المتعلمات نحو مجتمعهن وبلدهن ووطنهن العربي والإسلامي والعالم الذي يعشن فيه.				

جامعة شقراء

كلية التربية بالقويعية

قسم التربية وعلم النفس

ملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين لأدوات الدراسة في مراحلها المختلفة.

الاسم	الوظيفة
أ.د فايزة السيد محمد	أستاذ المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية، جامعة الأمام محمد بن سعود
أ.د بيومي محمد ضحاوي	أستاذ أصول التربية – كلية التربية بالاسماعلية، جامعة قناة السويس
د/ جمال الدين محمد إبراهيم	أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك كلية التربية بالدوادمي ـ جامعة شقراء
د/ صفاء السيد	أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد – كلية التربية بحريملاء، جامعة شقراء
د/ خالد عبد االعظيم	مدرس المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية، جامعة حلوان
د/ رحاب زناتي	مدرس المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية، جامعة أسيوط
فوزية العتيبي	موجهة بإدارة التعليم – محافظة القويعية
دليل العويمر	موجهة بإدارة التعليم – محافظة القويعية
سعداء الزهراني	موجهة بإدارة التعليم – محافظة القويعية
مرضية الشمراني	مديرة المدرسة الأولي – بالقويعية

جامعة شقراء

كلية التربية بالقويعية

قسم التربية وعلم النفس

ملحق (3)

قائمة بأهم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

أولا: الاحتياجات المعلوماتية المعرفية المرتبطة بالجانب المهني:

تحتاج المعلمة إلى معلومات تتعلق بما يلي :

- الأدوار المستقبلية للمعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
- المصادر المتنوعة للمعلومات اللازمة لتحقيق مجتمع المعرفة(موديولات، حقائب، معاجم، مواقع الكترونية. ..).
- الأجهزة التكنولوجية والتقنيات الحديثة اللازمة في مجتمع المعرفة.
- أهم الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم (الوظيفية، البنائية، الكلية، المنظومية،. .....).
- أهم المعلومات التخصصية الحديثة في المادة المتعين دراستها.
- ثقافة علمية عامة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تمكن من متابعة التغيرات الطارئة في هذه المجالات والإشكاليات الناجمة عنها ذات الأهمية في حياة المجتمع.

ثانيا : الاحتياجات المهنية

(أ) مجال التخطيط والإعداد للتعلم الفعال

1. إعداد خطة درس مكتملة العناصر.
2. استخدام برامج الحاسب وإمكاناته المتعدة في التخطيط للدروس.
3. استخدام مصادر المعلومات المختلفة لجمع معلومات تتعلق بمحتوى الدرس.
4. تضمين عناصر خطة الدرس مقترحات تضمن تحقق التعلم النشط في كل من (طرق التدريس، الأنشطة الصفية، الوسائل، طرق التقويم).
5. تضمين خطة الدرس أساليب نقويمية حديثة تقيس النمو الشامل.
6. إعداد خطة للتعامل مع الفئات الخاصة من المتعلمين(المتأخر و المتفوق والموهوب)

(ب) مجال تنفيذ التعلم الفعال:

1. استخدام مداخل تمهيدية متنوعة مبتكرة.
2. توضيح الأهداف المتوخاة من الدرس للمتعلمات.
3. تزويد الطالبات بخطة سير في درس اليوم.
4. إعداد البيئة الصفية إعداد يناسب أنشطة التعلم الفعال.

5. ربط الدروس بواقع المتعلمين الأسري والمحلي والعربي والإسلامي والعالمي.
6. صياغة أسئلة متنوعة تقيس المستويات المعرفية العليا، تحفز على التفكير، وتثير حب الاستطلاع والتعلم.
7. استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة، مع التركيز على الاستراتجيات التي تثير الرغبة في التفكير والعمل لدي المتعلمات (حل المشكلات، الاكتشاف، الألعاب التعليمية، التعلم التعاوني، العصف الذهني،خرائط المفاهيم. .....).
8. ابتكار أنشطة صفية ولا صفية (فردية، وثنائية، وجماعية) متنوعة ترسخ مفاهيم الدروس، وتفعل التعلم النشط.
9. استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة (السبورة الإلكترونية، الحاسوب،. ..) بطريقة حافزة للتعلم.
10. استخدام الرسوم والأشكال والجداول والرموز والخرائط للشرح والتوضيح.
11. استخدام برامج الحاسوب وشبكة المعلومات في تنفيذ الدرس.
12. تدريب المتعلمين على مهارات البحث عن المعلومة من مصادرها (برامج الكمبيوتر، شبكة المعلومات، المعاجم، الموديولات، الحقائب التعليمية، المصادر البشرية،. ....).
13. تحديد دور كل متعلم في الفصل، والمهام التي ينبغي لها القيام بها كل حسب قدراته.
14. استخدم الأسلوب الاستنباطي الذي يهتم بالكليات ثم الجزئيات.
15. تقديم المحتوي في صورة مواقف مشكلة لها علاقة بحياة المتعلمة واحتياجاتها.

(ج) مجال تقويم التعلم الفعال

1. استخدام أدوات تقويم متنوعة(اختبارات، بطاقات ملاحظة،، مقياس الميول،. ....)
2. بناء أدوات تقويم غير تقليدية ترتبط بالأهداف والمحتوى وطريقة التدريس بطريقة علمية.
3. تدريب المتعلم على استخدام أدوات التقويم الذاتي.
4. تحليل نتائج التقويم والاستفادة منها في تفعيل التغذية الراجعة. وبناء مواقف تعليم وتعلم جديدة
5. **(د) مجال إدارة التعلم الفعال**

6. بناء علاقات إنسانية مع المتعلم؛ قائمة على الود والاحترام المتبادل.
7. تقدير أفكار المتعلم المتميزة ودعمها.
8. اتباع أساليب تربوية صحيحة في معالجة السلوكيات الخاطئة.
9. حسن إدارة التفاعل اللفظي وإتاحة فرصة النقاش الهادف البناء.
10. تعميق لغة الحوار أثناء التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم
11. إتاحة الفرصة أمام المتعلم لطرح أسئلة وإبداء مقترحات.
12. استخدام عبارات التعزيز الإيجابي المبتكرة.
13. تنمية اتجاهات إيجابية في نفوس المتعلم نحو مجتمعه وبلده ووطنه العربي والإسلامي والعالم الذي يعيش فيه.